

مؤقت

مجلس الأمن



السنة الرابعة والسبعون

الجلسة ٨٦٢٩

الأربعاء ٢ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٩، الساعة ١٠/٠٠

نيويورك

الرئيس	السيد ماتجيو	(جنوب أفريقيا)
الأعضاء:	الاتحاد الروسي	السيد نينزيا
	ألمانيا	السيد هويسغن
	إندونيسيا	السيد سيهاب
	بلجيكا	السيد بيكستين دو بوتسويرفا
	بولندا	السيدة فرونيتسكا
	بيرو	السيد أوغاريلي
	الجمهورية الدومينيكية	السيد سنغر وايسنغر
	الصين	السيد جانغ جون
	غينيا الاستوائية	السيد إيسونو مبنغونو
	فرنسا	السيدة غيغن
	كوت ديفوار	السيد إيبو
	الكويت	السيد العتيبي
	المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية	السيد ألن
	الولايات المتحدة الأمريكية	السيدة كرافت

جدول الأعمال

السلام والأمن في أفريقيا

تعبئة الشباب من أجل إسكات دوي المدافع بحلول عام ٢٠٢٠.

رسالة مؤرخة ٣٠ أيلول/سبتمبر ٢٠١٩ موجهة إلى الأمين العام من الممثل الدائم
لجنوب أفريقيا لدى الأمم المتحدة (S/2019/779)

يتضمن هذا المحضر نص الخطب والبيانات الملقاة بالعربية وترجمة الخطب والبيانات الملقاة باللغات الأخرى. وسيطبع النص النهائي في الوثائق الرسمية لمجلس الأمن. وينبغي ألا تُقدم التصويبات إلا للنص باللغات الأصلية. وينبغي إدخالها على نسخة من المحضر وإرسالها بتوقيع أحد أعضاء الوفد المعني إلى: Chief of the Verbatim Reporting Service, Room 0506, (verbatimrecords@un.org). وسيعاد إصدار المحاضر المصوّبة إلكترونياً في نظام الوثائق الرسمية للأمم المتحدة (<http://documents.un.org>).



وثيقة ميسرة

الرجاء إعادة التدوير



1929866 (A)



افتتحت الجلسة الساعة ١٠/٠٠.

الإعراب عن الشكر للرئيس السابق

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): بما أن هذه هي الجلسة العلنية الأولى لمجلس الأمن في شهر تشرين الأول/أكتوبر، أود أن أعتنم هذه الفرصة، بالنيابة عن مجلس الأمن، لأشيد بسعادة السيد فاسيلي نيينزيا، الممثل الدائم للاتحاد الروسي، على عمله بصفته رئيساً لمجلس الأمن في شهر أيلول/سبتمبر. وإني لعلّ ثقة بأنني أتكلم باسم جميع أعضاء المجلس في الإعراب عن التقدير العميق للسفير نيينزيا وفريقه على ما أبدوه من براعة دبلوماسية في إدارة أعمال المجلس خلال الشهر الماضي.

إقرار جدول الأعمال

أقرّ جدول الأعمال.

السلام والأمن في أفريقيا

تعبئة الشباب من أجل إسكات دوي المدافع بحلول عام ٢٠٢٠

رسالة مؤرخة ٣٠ أيلول/سبتمبر ٢٠١٩ موجهة إلى الأمين العام من الممثل الدائم لجنوب أفريقيا لدى الأمم المتحدة (S/2019/779)

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): وفقاً للمادة ٣٩ من النظام الداخلي المؤقت للمجلس، أدعو مقدمي الإحاطات التالية أسماءهم إلى المشاركة في هذه الجلسة: السيدة بينس غاواناس، المستشارة الخاصة للأمين العام لشؤون أفريقيا؛ والسيدة آية الشابي، مبعوثة الاتحاد الأفريقي للشباب؛ والسيدة حفصة أحمد، المؤسس المشارك ورئيسة مؤسسة ناويزا؛ والسيد فيكتور أوتشين الناشط في مجال الشباب.

وتنضم السيدة أحمد والسيد أوتشين إلى الجلسة عن طريق التداول بالفيديو من نيروبي وكمبالا، على التوالي.

ووفقاً للمادة ٣٩ من النظام الداخلي المؤقت للمجلس، أدعو كذلك سعادة السيدة جان دارك بياي، المراقبة الدائمة لبعثة الجماعة الاقتصادية لدول وسط أفريقيا لدى الأمم المتحدة، إلى المشاركة في هذه الجلسة.

يبدأ مجلس الأمن الآن نظره في البند المدرج في جدول أعماله.

وأود أن أوجه انتباه أعضاء المجلس إلى الوثيقة S/2019/779، التي تتضمن رسالة مؤرخة ٣٠ أيلول/سبتمبر ٢٠١٩ موجهة إلى الأمين العام من الممثل الدائم لجنوب أفريقيا لدى الأمم المتحدة، يحيل بها ورقة مفاهيمية بشأن البند قيد النظر.

وأعطي الكلمة الآن للسيدة غاواناس.

السيدة غاواناس (تكلمت بالإنكليزية): أود أن أهنئ جنوب أفريقيا على توليها رئاسة مجلس الأمن لهذا الشهر. وإني ممتنة لإتاحة الفرصة لي لتقديم إحاطة إلى المجلس بشأن البند الهام من جدول أعمال السلام والأمن في أفريقيا حول موضوع تعبئة الشباب من أجل إسكات دوي المدافع في عام ٢٠٢٠.

في البداية، أود أن أشدد على أن الجانبين الأساسيين لهذا الموضوع هما، "تعبئة الشباب وإسكات دوي المدافع في عام ٢٠٢٠"، ليسا خيارين بل ضرورة مطلقة. في الواقع، إنهما يشكلان سبيلاً بالغ الأهمية نحو تحقيق هدفنا المشترك المتمثل في عدم ترك أي أحد خلف الركب وتحقيق أفريقيا خالية من النزاعات التي نريدها.

أفريقيا إحدى القارات الأكثر شباباً في العالم. وكما جرت الإشارة على نحو جيد في المذكرة المفاهيمية لهذه المناقشة (S/2019/779 المرفق)، فإن حوالي ٢٠ في المائة من سكان أفريقيا البالغ تعدادهم ١,٢ بليون شخص - أي حوالي ٢٢٠ مليون شخص - تتراوح أعمارهم بين ١٥ عاماً و ٢٤ عاماً. ومن المتوقع أن يرتفع هذا العدد إلى حوالي ٣٥٠ مليون شخص

وبالمثل، على الصعيد القاري، فإن خطة الاتحاد الأفريقي لعام ٢٠٦٣ وميثاق الشباب الأفريقي يعترفان بإبداع الشباب وطاقتهم وابتكارهم كقوة دافعة للتحول السياسي والاجتماعي والثقافي والاقتصادي للقارة. وتقع على عاتق الحكومات وشركائها في التنمية - بما في ذلك القطاع الخاص والمجتمع المدني والأمم المتحدة - مسؤولية العمل مع الشباب لتنفيذ تلك الصكوك المعيارية بطريقة مجدية حقا وشاملة لجميع الشابات والشبان في أفريقيا في جميع مراحل منع نشوب النزاعات وتسويتها وبناء السلام والتعافي بعد انتهاء النزاع والتنمية المستدامة.

وقد حان الآن وقت التنفيذ الفعال والمجدي لهذه الصكوك من أجل الشباب في أفريقيا. وكما شهدنا في جميع أنحاء أفريقيا، يطالب الشباب باتخاذ إجراءات عاجلة وهم يوصلون أصواتهم. وفي بوركينا فاسو وتونس والجزائر وزمبابوي والسودان، يتمركز الشباب في صلب الحركات المناصرة للديمقراطية، إذ يحشدون وينظمون ويقودون ويطالبون بحكم شامل للجميع وخاضع للمساءلة، وبمشاركة الشباب، وبفرص اقتصادية للجميع. فعلى سبيل المثال، حصل ممثلو الشباب في جنوب السودان في منتدى التنشيط الرفيع المستوى للهيئة الحكومية الدولية المعنية بالتنمية على مكان للشباب في هياكل الحكومة الأوسع في البلد من خلال نظم الحصص للتمييز الإيجابي.

واتخذت البلدان الأفريقية، من جانبها، خطوات هامة تهدف إلى إزالة الحواجز الهيكلية التي تمنع أو تحد من الشمول والمشاركة الفعالة للشباب في مجال السلام والأمن والحكم السياسي والتنمية الاجتماعية والاقتصادية. وقد نفذت العديد من البلدان الأفريقية ميثاق الشباب الأفريقي ووضعت بعض البلدان الأفريقية القوانين وبدأت حملات لتعزيز المشاركة السياسية للشباب. وبالإضافة إلى ذلك، وفي العديد من البلدان الأفريقية، يتم إدراج التعليم من أجل السلام في المناهج المدرسية.

وعلى الصعيدين الإقليمي ودون الإقليمي، يقوم الاتحاد الأفريقي والجماعات الاقتصادية الإقليمية والعديد من الهيئات

في العقد القادم. ولذلك، لا بد من أن تقوم أفريقيا بتسخير هذا العائد الديمغرافي لإسكات دوي الأسلحة؛ ومكافحة الأخطار التي تهدد السلام والأمن، بما في ذلك تغذية نزعة التطرف والتطرف المصحوب بالعنف، والإرهاب، والعنف الجنسي، وكراهية الأجانب، وانعدام الأمن في الفضاء الإلكتروني، والجريمة المنظمة، والهجرة القسرية، وانتشار الأسلحة الصغيرة والأسلحة الخفيفة، والمليشيات المتحالفة سياسيا؛ ومعالجة الأسباب الجذرية لتلك المشاكل، بما في ذلك الاستبعاد وعدم المساواة وارتفاع معدلات البطالة والفقر وتغير المناخ.

وكما أبرزت النتائج الرئيسية للدراسة التي أجريت عام ٢٠١٨ والمعنونة، السلام المفقود: الدراسة المرحلية المستقلة بشأن الشباب والسلام والأمن، فإن المنظورات بشأن الشباب يشوهها في كثير من الأحيان انتشار القوالب النمطية التي تربط الشباب بالعنف والنزاع. أثار هذا الاعتقاد ذعرا من حيث السياسات، مما أفرز استجابات سياساتية مبسطة بشكل مفرط تشمل اتباع نهج أمنية تنطوي على ممارسة القبضة القوية وتؤدي إلى نتائج عكسية وغير فعالة من حيث التكلفة.

ومع ذلك، يجب دائما الاعتراف بأن الغالبية العظمى من الشباب في أفريقيا، في الواقع، شباب مسالم يمارس الأعمال الحرة. إنهم عوامل للسلام وشركاء للسلام. إنهم النسيج الضام لأفريقيا، ويساهمون إسهاما حاسما على كل من الصعيد الوطني والإقليمي والعالمي، حيث يربطون بين صوامع التنمية وحقوق الإنسان والقضايا الإنسانية والسلام والأمن.

وإذا تمت الاستثمارات المناسبة في الشباب، وتم الاعتراف بعملهم الاجتماعي والسياسي والاقتصادي وتعزيزه، قد تحني المجتمعات ثمار السلام. ولهذا السبب، فإن خطة التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠ والقرار ٢٢٥٠ (٢٠١٥) يعترفان معا بالدور الهام والإيجابي الذي يؤديه الشباب في صون وتعزيز السلام والأمن الدوليين وفي النهوض بالتنمية المستدامة.

تشجيع الشباب، فضلاً عن الآباء والمعلمين والمنظمات غير الربحية والقيادات الدينية والمجتمعية، على دعم إنشاء مجموعات الشباب التي تيسر الحوار وتزود الشباب بفرصة لصياغة آرائهم وإبدائها. وبالمثل، يمكن إشراك القطاع الخاص - ولا سيما الشركات العاملة في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات على الصعيد القطري - لتوفير خدمة الرسائل القصيرة مجاناً للشباب التي يمكنهم من خلالها أن يعبروا عن آرائهم بشأن الأحداث التي تقع في مناطقهم المحلية والإسهام في منع نشوب النزاعات وبناء السلام.

وعلى الصعيدين الإقليمي ودون الإقليمي، ينبغي للاتحاد الأفريقي والجماعات الاقتصادية الإقليمية تعزيز إدماج الشباب ومشاركتهم بصورة مجدية في برامجها وعملياتها للسلام والأمن. وبناء على ذلك، ينبغي للمبعوثة الخاصة للاتحاد الأفريقي المعنية بالشباب، التي تجلس حالياً قبالي تماماً، أن تشارك الدول الأعضاء والجماعات الاقتصادية الإقليمية بصورة استباقية من أجل تحسين فهم ما يجري القيام به، لا سيما في المناطق المتضررة من النزاع، والنهوض بجدول الأعمال المتعلق بالشباب والسلام والأمن. وقد كان لي شرف المشاركة، قبل فترة غير طويلة، في حوار دولي مع الشباب، وأعتقد أن هذا ما ينبغي أن نواصل تعزيزه. إننا بحاجة إلى الاستماع إلى ما يقوله الشباب.

وينبغي لمنظومة الأمم المتحدة، من خلال الأفرقة القطرية، كفاءة وتعزيز أوجه التآزر بين الخطط الوطنية المتعلقة بتنفيذ أهداف التنمية المستدامة والقرارين ٢٢٥٠ (٢٠١٥) و ١٣٢٥ (٢٠٠٠). ويمكن لمجلس الأمن أن ينظر في إنشاء فريق غير رسمي من الخبراء معني بالشباب والسلام والأمن بغية تعزيز النهوض بجدول الأعمال المتعلق بالشباب والسلام والأمن المؤلف من مجموعة متنوعة من الشباب ومنظمات الشباب. يتواءم ذلك مع التوصية الواردة في تقرير "السلام المفقود: دراسة مرحلية مستقلة بشأن الشباب والسلام والأمن" (انظر S/2018/86).

الإقليمية والمنظمات غير الحكومية بإشراك الشباب في المبادرات الرامية إلى إسكات البنادق. فعلى سبيل المثال، في سياق تنفيذ خارطة طريق الاتحاد الأفريقي الرئيسية للخطوات العملية لإسكات البنادق في أفريقيا بحلول عام ٢٠٢٠، اتخذ الاتحاد الأفريقي خطوات لمعالجة أزمة بطالة الشباب المتفاقمة من خلال إطلاق مبادرة "المليون بحلول عام ٢٠٢١". وهذا يتفق مع خطة العمل الأفريقية لتمكين الشباب. كما يشجع الاتحاد الأفريقي أيضاً على إنشاء منابر لإشراك الشباب في إسكات البنادق، بما في ذلك من خلال وسائط التواصل الاجتماعي.

وتعمل منظومة الأمم المتحدة في شراكة قوية مع الدول الأفريقية الأعضاء فيها ومع الاتحاد الأفريقي والجماعات الاقتصادية الإقليمية وغيرها من الهيئات الإقليمية ودون الإقليمية، وكذلك مع القطاع الخاص والمجتمع المدني الأفريقيين، من أجل دعم الإدماج والمشاركة المجدية للشباب في منع نشوب النزاعات وفي عمليات بناء السلام. وعلى الصعيد دون الإقليمي، قام مكتب الأمم المتحدة لغرب أفريقيا ومنطقة الساحل بدعم الجماعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا في تنظيم منتدى الشباب الإقليمي السنوي الأول بشأن السلام والأمن في كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٨، في واغادوغو.

ومع ذلك، لا يزال يتعين القيام بالمزيد لسد الفجوة بين السياسات والخطط وبين التنفيذ لإحداث أثر. وعلى الصعيد الوطني، يجب على الدول الأعضاء أن تستثمر في حماية وتعزيز حقوق الأطفال والشباب. إن إحياء الذكرى السنوية الثلاثين لاتفاقية حقوق الطفل ويوم الشباب في أفريقيا معاً في تشرين الثاني/نوفمبر يوفر للدول الأعضاء فرصة لتجديد الالتزام باحترام حق الشباب في المشاركة المجدية في عمليات السلام والأمن.

كما ينبغي الاستفادة من وزارات الشباب والمجالس الوطنية لتعزيز برامج العمل لتعليم السلام وثقافة السلام في المدارس. ويمكن القيام بهذا أيضاً على صعيد المجتمع المحلي من خلال

وأود أن أعرب عن امتناني لجمهورية جنوب أفريقيا على هذه الدعوة وعلى قيادتها بشأن جدول أعمال الشباب. وأود أيضاً أن أشكر وحدة إسكات البنادق في الاتحاد الأفريقي وبرنامج شباب من أجل السلام في أفريقيا التابع لإدارة السلام والأمن في الاتحاد التي أعمل معها بشكل وثيق في حشد الجهود من أجل النهوض بالسلام وتعزيز التنمية المستدامة في أفريقيا، وكذلك مكتب المستشار الخاص للأمين العام لشؤون أفريقيا والممثل الدائم للاتحاد الأفريقي لدى الأمم المتحدة على دعمهما المستمر ومناصرتهما لجميع جداول أعمال الشباب.

وأود أيضاً أن أهنئ جميع الأعضاء الجدد في المجلس، ولا سيما الدولتين العضوين في الاتحاد الأفريقي: جمهورية النيجر والجمهورية التونسية، على انتخابهم أعضاء غير دائمين في المجلس. كما أود أن أهنئ تونس على تنظيم انتخابات رئاسية مبكرة في أعقاب وفاة الرئيس الباجي قايد السبسي. وقد عبر الشباب التونسي عن رأيه في صناديق الاقتراع، باستخدام قوة التصويت التي يملكونها. وقد أجروا حملات انتخابية من دون ميزات واختاروا مرشحين غير اعتياديين. غير أن العملية لا تزال هشة ومحفوفة بكثير من التحديات. ونحن بحاجة إلى تزويد هؤلاء الشباب بالأدوات اللازمة ودعم الابتكار في عملياتنا السياسية.

سأطرق في بياني إلى أربعة أسئلة رئيسية: ما هي القضايا الأساسية التي نحتاج إلى التفكير فيها؟ وما هي الحقيقة على أرض الواقع في أفريقيا؟ وماذا نفعل حيالها في الاتحاد الأفريقي؟ وماذا بوسعنا أن نفعل معاً؟

في عام ٢٠١٣، جند تنظيم داعش ابن عمي الذي كان عمره ٢٢ سنة. وفي ذلك الوقت، كان قد تخرج لتوه من الجامعة بشهادة في الهندسة. وكانت تلك التجربة صعبة على الأسرة. وقد دفعني إلى التفكير في السبب الذي يجعل الشباب مثل ابن عمي يختارون هذا المسار فيما اخترت أنا النشاط غير العنيف، على الرغم من أن لدينا خلفيات تعليمية واجتماعية مماثلة.

ومن جهة مكتب المستشار الخاص لشؤون أفريقيا، نضم في شهر أيار/مايو من كل عام سلسلة حوارات أفريقيا وسنقوم، في العام القادم، بتنظيم سلسلة حوارات أفريقيا بشأن مبادرة إسكات البنادق في أفريقيا بحلول عام ٢٠٢٠. ويحدونا الأمل في أن تشارك فيها العديد من الدول الأعضاء.

وأخيراً، وبينما نقرب بسرعة من مؤتمر قمة الاتحاد الأفريقي القادم وإطلاق الحملة القارية بشأن إسكات البنادق في شباط/فبراير ٢٠٢٠، يجب على الأمم المتحدة والمجتمع الدولي إشراك الشباب الأفريقي على نحو ثابت ومنهجي في جميع الجهود التي تُسهم في مبادرة إسكات البنادق. وفي هذا الصدد، فإن المجموعات الثلاث لفرقة العمل المشتركة بين الإدارات المعنية بالشؤون الأفريقية المتصلة بدعم مبادرة إسكات البنادق في أفريقيا بحلول عام ٢٠٢٠ والعلاقة الاجتماعية والاقتصادية بين السلام والتنمية والأمن والحوكمة الإنسانية والتوعية والاتصال ينبغي لها استنباط طرائق محددة لتشمل الشباب الأفريقي وتشركه. يجزنا الشباب الأفريقي أن من الجيد أننا نكافح من أجل الاستقرار، ولكن ما يريدون أن يروه وما نحتاج إلى منحهم إياه هو الأمل والرخاء.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): أشكر السيدة غاواناس على إحاطتها.

وأود أن أنوه بأن بعض الزملاء من مجلس السلم والأمن التابع للاتحاد الأفريقي حاضرون معنا اليوم وأرحب بهم في مجلس الأمن. ويحدوني الأمل في أن يجدوا مداولاتنا مفيدة.

وأعطي الكلمة الآن للسيدة الشابي.

السيدة الشابي (تكلمت بالإنكليزية): أشكركم، سيدي الرئيس، على إتاحة الفرصة لي لتقديم إحاطة إلى مجلس الأمن بشأن الموضوع الهام المتمثل في السلام والأمن في أفريقيا، لا سيما لإبلاغ المجلس بشأن مساهمة الشباب الأفريقي وبالاستراتيجيات لحشد أسرة الأمم المتحدة من أجل إسكات البنادق في أفريقيا.

الشابات وتمّ خيرا تهنّ الفريدة دونما تقدير. وفي هذا الصدد، علينا أن ندرك أيضا أنه منذ عام ٢٠١٠ اجتاح موجات تغيير سلمى يقودها الشباب قارتنا مطالبةً بالحقوق المشروعة سلمياً وبروح خلاقية. وعلينا أن ننظر إلى هذه الانتفاضات وهذا النشاط في كل من تونس، والسنغال، وزمبابوي، وغامبيا، وبوركينا فاسو، وجنوب أفريقيا، والجزائر، وكينيا والسودان، ونيجيريا، والعديد من البلدان الأخرى على أنها فرصة لاستثمار تلك الطاقة في إحداث تغيير اجتماعي إيجابي وبناء السلام.

وإني أنتمي إلى الجيل الذي بدأ أولى ثورات القرن الحادي والعشرين. لقد انتفضنا من أجل حقوقنا ولم نكتف بطلب التغيير بل كنّا من قاد زمامه. وأصبحنا في نظر الغير مواطنين فاعلين وصانعي التغيير بعد أن كنا مجرد عناصر غير فاعلة، وأنا هنا اليوم كشاهد على جيل يستحق أن نصغي إليه.

أما المسألة الثانية فتتعلق بسعة الحيلة. إذ لدينا جيل حبيس حالة من الانتظار، تواق إلى بلوغ سن الرشد لأنه في مفاوضات مستمرة للحصول على حريته السياسية والمالية. ويتعلق الأمر بأسباب معيشة شبابنا الذين بالكاد يستطيعون البقاء على قيد الحياة ولا يفهمون تناقضات عصرنا - فهم أصغر سكان العالم سنّاً، وتقل أعمار نسبة ٦٥ في المائة منهم عن سن الـ ٣٠ عاماً، إلا أنهم الأكثر تهميشاً والأقل تمتعا بالأمن. ويعتمد الشباب على سعة حيلتهم، فها هي علامة توضع على خانة تمكين الشباب، وأخرى على خانة مشاركة الشباب، مفتقرين إلى الموارد والدعم ومواجهين التحديات البيروقراطية الهائلة وقلة توثيق عملهم. ويعتمدون على سعة حيلتهم من أجل مواصلة الانتفاع بما يتيح لهم دفع رسوم العضوية السنوية، وتكاليف التدريب والمساهمات العينية. ومن أجل التمويل بوصفهم مجتمعاً مدنياً. والتعاون مع المؤسسات والحكومات. وللمشاركة في عمليات السلام، وإمكانية التمثيل. ولكن الحنكة الحقيقية ستكون في ضمان إسكات البنادق بحلول عام ٢٠٢٠.

وهذا دفعني إلى كتابة أطروحتي عن تجنيد الشباب في التطرف العنيف في مقارنة بين كينيا وتونس وأودّ أن أقدم إلى المجلس، بعد ثماني سنوات من النضال لصالح البلدان الأفريقية وعملي بصفتي مبعوثة الشباب التابعة للاتحاد الأفريقي منذ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٨، أربعة أفكار رئيسية بشأن هذا الموضوع اليوم.

إنها، أولاً وقبل كل شيء، مسألة خطاب. وللأسف، عندما يتلقى الشباب الأفريقي أسوأ أنواع الاهتمام من القادة، فهم يصوّرون على أنهم مرتكبو أعمال عنف، وحملة أسلحة نارية، وأنهم فئة خطيرة، من العاطلين عن العمل والمهاجرين الذين يَلقون حتفهم في البحر الأبيض المتوسط، وكشريحة يتزايد عددها. بيد أنه لا يتم الحديث عنهم بوصفهم جيلاً من بناء السلام الذين هم بصدد تغيير مسار التاريخ، وإحداث ثورة في عالم التكنولوجيا وابتكار سبل جديدة لإشراك المواطنين. إن الشباب الأفريقي لا يستسلم في وجه المشقات التي تواجهه؛ بل يستخدم وكالته وإبداعه لبناء أفريقيا التي نصبو إليها.

وثمة خطر ترسخ خطاب يصوّر الشباب كضحايا. فهو مثبط للهمم ويتغاضى عن وكالة الشباب. إذ استوعب الكثير من الشباب فكرة أنهم مهمشون، ويرون الآن هذه الجماعات العنيفة على أنها جماعات من المقاتلين الشرعيين، لا مرتكبي أعمال عنف. ولذلك، يجب أن نقدر شبابنا وإسهامهم في المجتمع. وإن لم نعمل، فسيطلبون التقدير في مكان آخر.

وينبغي، بالتالي، أن ينطوي تعريفنا للعوائد الديمغرافية على ثمار السلام، وعلى الشباب باعتبارهم رأس المال البشري، ومواهب قارتنا وقوتها الدافعة. ويجب أن نحول الخطاب السائد بشأن الشباب الأفريقي إلى خطاب يرى فيهم جهات فاعلة جماعية وإيجابية - فهم من بين أكثر الأجيال استنارة وقدرة على الصمود في أفريقيا، وإن لم تحالفني الرأي، سيدي، من أظرفها.

ولا يخلو ذلك الخطاب أيضا من التجنيس لأن القوالب النمطية الجنسانية معززة فيه، وبالتالي غالبا ما لا تُسمع أصوات

سواء تحليلاتنا، أو التحديات التي تواجهنا، أو هوياتنا المتغيرة، وعليه، لا بد أن تكون حلولنا متعددة الجوانب.

وثمة صلة بالتنمية؛ فليس من الذكاء زيادة الاستثمار في تنمية الشباب فحسب؛ بل إن ذلك استراتيجي.

وثمة صلة بالحوكمة. فعلى توفير الرعاية الصحية، والتعليم والخدمات التي يستحقها مواطنونا وشبابنا، لأنه حيثما غابت تلك الخدمات باتت الجماعات العنيفة جهات فاعلة اقتصادية، وسياسية واجتماعية.

وثمة صلة بعدم المساواة، لأن توفير مناصب عمل وحده لا يعالج وعياً متجذراً بظلم عاشه الشباب الذين ينظرون، بالتالي، إلى الجماعات العنيفة على أنها جماعات مقاتلة ذات شرعية. فمستقبل العمل مرتبط بإضفاء طابع الكرامة عليه، لأن الشباب لا يطالبون بفرص عمل فحسب؛ بل إنهم يريدون العمل في ظروف كريمة.

وثمة صلة بتغير المناخ. وعلى حد تعبير رئيس مفوضية الاتحاد الأفريقي السيد موسى فقي محمد، فقد باتت آثار تغير المناخ في منطقة الساحل تشكل تهديداً للسلام والأمن، ليس في المنطقة فحسب، بل أيضاً في جميع أنحاء العالم.

وثمة صلة بالصحة والأمراض. إذ تواجه خطة السلام والأمن في أفريقيا تحدياً آخر يتمثل في فيروس إيبولا. وكما يدرك أعضاء المجلس، فقد تمّ الإبلاغ عن تفش جديد لهذا الفيروس الفتاك في جمهورية الكونغو الديمقراطية في ١ آب/أغسطس ٢٠١٨؛ ومنذ ذلك الحين، أصيب أكثر من ٣٠٠٠ شخص بالفيروس وقضى أكثر من ٢٠٠٠ شخص. وكانت النساء والشباب من بين أكثر الفئات تضرراً. وقد يتفادى الشباب الأفريقي الموت بالرصاص ولكنهم سيقضون على أية حال إذا لم تتخذ ما يلزم من إجراءات بشأن فيروس إيبولا. وفي هذا الصدد، لا بد من العمل الجماعي لمكافحة فيروس إيبولا واعتماد نهج يركز

وتتعلق المسألة الثالثة بالهوية والانتماء. نحن نريد أن يتخلى الشباب عن الأسلحة النارية، ولكن أوسعنا الإجابة على السؤال الكبير الذي يورق ابن الـ ١٩ أو الـ ٢٠ عاماً: "من أنا؟" "ما الذي نقدمه لهم؟" هل بوسعنا تقديم توجيهات وضمن أننا سنوفر البيئة التمكينية اللازمة لازدهار شبابنا؟ إن المسألة الكبرى المتعلقة بالهوية، التي قليلاً ما نتطرق إليها، موجهين تركيزنا حصراً على اتخاذ تدابير استجابة مؤقتة لحل النزاعات، أمر بالغ الأهمية. وتسترشد جهودنا بشعورنا بالهوية المتعدد الأبعاد الذي يضم بُعد الشباب، والأنوثة، والشعوب الأصلية، واللجوء، والهجرة، والإعاقة، والعيش في أفريقيا ما بعد الاستعمار وما إلى ذلك. ولا بد أن نعزز هويةً أفريقيةً عابرة للحدود الوطنية ومواطنيةً عالميةً. فعندما يفكر الشباب تفكيراً على الصعيدين الأفريقي والعالمي، يوفر لهم ذلك مكان انتماء ويجرر خيال الأفراد والجماعات المحلية وأفريقيا التي نصبو إليها، ألا وهي قارة لا تعرف الحدود، ومجتمع متعدد الثقافات واللغات وعابر للحدود الوطنية.

أما السياسات الأفريقية التي ينتهجها الاتحاد الأفريقي، فبصدد استحداث ديناميات بفضل إنشاء منطقة التجارة الحرة القارية الأفريقية، والتجارة فيما بين البلدان الأفريقية، وفتح الحدود، وإنشاء جواز السفر الأفريقي والجامعات الأفريقية. والسبيل الوحيد لإنهاء العنف في قارتنا يكون بتوحيد شبابنا في إطار رؤية، وفضاء للتبادل، والمعرفة والتضامن فيما بين البلدان الأفريقية. وحتى تعليمنا ينبغي أن يُمكن الطفل الأفريقي ويزرع فيه الفخر بهويته الأفريقية، بغية مكافحة كره الأجانب، والكراهية والإقصاء. ويجب ألا ننسى أنه ما من وحدوية أفريقية من دون حركة نسائية.

رابع نقطة وآخرها هي أنه علينا أن نفكر في الصلة بخطة السلام والأمن. فكلمة "تعددية الجوانب" كلمة رائجة في صفوف الشباب. أما بالنسبة لنا، فكل شيء متعدد الجوانب.

لقد أظهر الشباب الأفريقي قدرة على إحداث تغيير فعال ومؤثر حين تتاح لهم الفرصة، وما يلزم من الأدوات، والمعارف والقدرات. كما رحب الشباب الأفريقي بقرار الدول الأعضاء في الاتحاد الأفريقي إعلان "عام إسكات البنادق" موضوعاً لعام ٢٠٢٠، مما سيهيئ بيئة مواتية للتنمية.

وينبع برنامج أفريقيا للشباب من أجل السلام التابع للاتحاد الأفريقي من قرار جمعية الاتحاد الأفريقي ذي الصلة، ولا سيما من المادة ١٧ من ميثاق الشباب الأفريقي، الذي اعتمد في عام ٢٠٠٦ ويعترف بمساهمة الشباب ودورهم في بناء السلام في أفريقيا. ولطالما كان السلام والأمن، ولا سيما فيما يخص الشباب، جدول أعمال أفريقي، وقد ألهم فعلا العديد من القرارات التي اعتمدها مجلس السلم والأمن التابع للاتحاد الأفريقي.

في ٨ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٨ عقدنا أول جلسة مفتوحة حول الشباب والسلام والأمن في أفريقيا، والتي دعا فيها مجلس السلام والأمن الدول الأعضاء في الاتحاد الأفريقي إلى التنفيذ العاجل لقرار مجلس الأمن ٢٢٥٠ (٢٠١٥)، مع التركيز بشكل خاص على وضع خطط عمل وطنية. كما طلب المجلس من اللجنة إجراء دراسة حول الشباب والسلام والأمن، والتي سيتم تقديمها الشهر المقبل.

يعمل الاتحاد الأفريقي أيضاً على وضع حد للممارسات الضارة، مثل تشويه الأعضاء التناسلية للإناث وزواج الأطفال، والتي نعتقد أنها جزء من نقاش أوسع نطاقاً حول العنف الجنساني، وبالتالي فهي جزء لا يتجزأ من برنامج السلام والأمن. وهذا هو السبب في أن مبادرة "سليمة" التابعة للاتحاد الأفريقي ومبادرة "تسليط الضوء" المدعومة من الأمم المتحدة لم يكن ممكناً أن تأتي في وقت أفضل من ذلك. لقد تم قبل خمس سنوات اختطاف ٢٧٨ فتاة في نيجيريا وجاءت حملات يقودها الشباب مثل حملة "أعيدوا فتياتنا" لتجعل من الممكن القيام بتحركات

على السلام ويساعد على الحد من انتشار المرض من خلال تعميم المصالحة المجتمعية والسياسية، مع التعاون على الصعيد المحلي وبناء الثقة والقدرة على الصمود، بوصفها أولويات لهذه العمليات ولاستجابتنا.

ومنذ أن عينني رئيس مفوضية الاتحاد الأفريقي في هذا المنصب، بدعم من المجلس الاستشاري للشباب التابع للاتحاد الأفريقي، غمرني التواضع إزاء ما يقدمه إخواني وأخواتي، لأننا لا نتكلم عن الموارد القليلة جدا إن لم تكن منعدمة أصلا، بقدر ما نتكلم عن الشجاعة والقدرة على الصمود وقوة العزيمة، لجعل أفريقيا بيئة آمنة ومأمونة للجميع. ولم ينتظر الشباب إعلان عام إسكات البنادق للشروع في العمل، ولا انتظروا قرارا من الأمم المتحدة أو من جمعية الاتحاد الأفريقي لجعل السلام ممكنا. وأود أن أشاطركم بضعا من هذه المبادرات.

لقد اضطلعت ببعثة تضامن إلى جنوب السودان، حيث يعمل الشباب مثل جوك على الاستعاضة عن الرصاص بالكتب في ثانوية "الأرض الموعودة". ويقف أمثاله في الخطوط الأمامية لعمية بناء أصغر دولة سنأ في العالم، والترويج للاتفاق المعاد تفعيله لتسوية النزاع في جمهورية جنوب السودان المؤرخ أيلول/سبتمبر ٢٠١٨، الذي نحتاج إلى مواصلة دعمه. والتقيت بمجموعة من الشباب في إريتريا وليبريا يستخدمون الابتكار للنهوض بثقافة السلام. وتعمل مجموعات شبابية في كينيا على تمكين الشابات في أحياء عشوائية من خلال الفنون.

وتعكف شبكة عمل الشباب الأفريقي في أوغندا على تدريب اللاجئين الشباب في مجال الذكاء العاطفي والدعوة ضد خطاب الكراهية، باستخدام وسائل التواصل الاجتماعي. وتعمل مبادرة ركن الشباب المحلي "Local Youth Corner" في الكاميرون في ثمانية سجون على تقديم البديل للمجرمين الماعودين، مؤثرة تأثيرا إيجابيا في ٥٠٠٠ من الشباب ليصبحوا "أصحاب أعمال في السجن".

ثانياً، ينبغي أن نعزز قدرات الشباب وقيادتهم من خلال منصات الإرشاد والتدريب الداخلي والقيادة لتيسير تنمية قدراتهم للحياة المهنية، ولا سيما أولئك الذين ينتمون إلى المناطق الريفية. إذا كان هناك شيء واحد يمكن للأمم المتحدة تغييره فهو خلق المزيد من الفرص للشباب في أفريقيا عن طريق وضع حد للتدريب الداخلي غير مدفوع الأجر في الأمم المتحدة.

ثالثاً، يجب أن نستخدم الرياضة والفنون والموسيقى والرقص ورواية القصص والأفلام لحشد أكبر حملة قارية حول إسكات ذوي المدافع. لقد أثبتت تلك الأدوات فعاليتها في الدعوة بوصفها مقاربات بديلة في بناء السلام. إن ٦٠٠ مليون شاب في القارة يشكلون شبكة ضخمة من العقول المتنوعة والمبتكرة والمتراطة على شبكة الإنترنت. فخلال لحظة واحدة يمكن للشباب نشر المعلومات والتنبه ورفع مستوى الوعي، إذ أن إمكاناتهم في مجال الدعوة والتواصل مع التقنيات الجديدة لم يسبق لها مثيل.

رابعاً، ينبغي أن نستثمر في المجتمع المدني والساحة المدنية، وأن نقدم دعماً مالياً وتقنياً مباشراً لتدخل الشباب، وأن نوفر الأموال لجهود بناء السلام التي يقودها الشباب من خلال آليات فعالة حقاً في الاستفادة من عملهم وتأثيرهم الاجتماعي وإدامتهما، بدلاً من الإضرار بهم.

خامساً، ينبغي لنا أن نترجم الالتزامات إلى أفعال. ونحن على ثقة بأن القرار ٢٤٥٧ (٢٠١٩)، بشأن إسكات ذوي المدافع في أفريقيا، والحشد اللاحق لمنظومة الأمم المتحدة من قبل الأمين العام من خلال فرقة العمل التابعة للأمم المتحدة المعنية بإسكات ذوي المدافع، سوف يتمخضان عن الدعم المطلوب للدول الأعضاء والاتحاد الأفريقي والمجتمعات الاقتصادية الإقليمية والشباب من أجل التنفيذ الناجح لجدول أعمال إسكات ذوي المدافع.

ملموسة. مع ذلك لا تزال ١١٢ فتاة مفقودة، ومن المهم أن تواصل الأمم المتحدة إعطاء الأولوية لإنقاذ هؤلاء الفتيات، خاصة وأنهن ينتمين إلى منطقة تتزوج فيها فتاتان من بين كل ثلاث فتيات قبل بلوغ سن الثامنة عشرة.

في ١٦ آب/أغسطس انضمت إلى شبكة القيادات النسائية الأفريقية. وبدعم من هيئة الأمم المتحدة للمرأة ومكتب المبعوث الخاص للاتحاد الأفريقي المعني بالمرأة والسلام والأمن، نظم تجمع القيادات النسائية للشابات التابع لشبكة القيادات النسائية الأفريقية أول معتكف مشترك بين الأجيال حول القيادة النسائية في أفريقيا، استضافته حكومة كينيا. بالإضافة إلى ذلك، تقدم مفوضية الاتحاد الأفريقي دعماً قوياً للشابات من خلال شبكة القيادات النسائية، وذلك ضمن شراكة وثيقة مع الأمم المتحدة ومنظمات المجتمع المدني. وسعود أيضاً إلى نيروبي للتعاون مع رئيس كينيا، في علامة فارقة أخرى، لعقد أول مؤتمر قمة ومهرجان للشباب تابعين للاتحاد الأفريقي باعتبارهما اجتماعاً يسبق مؤتمر قمة الاتحاد الأفريقي لإدراج أصوات الشباب في عمليات صنع القرار في الاتحاد الأفريقي والإعلان عن موقفهم حول دور الشباب في مبادرة إسكات ذوي المدافع بحلول عام ٢٠٢٠.

سوف يستمر حدوث العديد من هذه الفعاليات، لكن معاً يمكن أن يكون لنا تأثير أكبر من خلال الانتقال من السياسات إلى تنفيذها، لأن الشباب يريدون التحرك والتقدم وليس الوعود الفارغة. قد لا نحتاج إلى المزيد والمزيد من التوصيات؛ بل نحتاج فقط لتقديم ما لدينا بالفعل. اسمحوا لي أن أعرض بعض الإجراءات الملموسة التي يمكننا اتخاذها.

أولاً، ينبغي لنا تشجيع الحوارات بين الأجيال وعقدتها وتشجيع التعاون والشراكات المستدامة مع الشباب، مما يبني الثقة في المؤسسات والآليات الحكومية ويعالج استبعاد الشباب. لقد حان الوقت لكي يتصدر بناء السلام الشباب عناوين وسائل الإعلام.

لكي يؤمنوا بأنفسهم ولكي يعملوا. لقد أحس بقدرته على تحقيق الشفاء وإصلاح المساحات المكسورة في عالمنا بدلاً من تدميرها. فعلى الرغم من الغضب والإحباط يختار أغلب الشباب عدم التصدي، بل يختارون إيجاد مساحات بديلة لأنفسهم.

هذا ما يطلبه الشباب من المجلس. يجب أن نركز على البناء - بناء المجتمعات، وبناء الشراكات، وبناء الثقة، وبناء الحوارات، وبناء المرونة. ومن أجل بناء ثقة الشباب في المؤسسات يجب إعادة صياغة النقاش حتى يكونوا جزءاً من الحل وليس المشكلة. يجب أن نعرض قصة الأمل وقيادة أفريقيا للشباب. لا يمكنني إيجاد طريقة أفضل لإنهاء إحاطتي الإعلامية من الاستشهاد بكلمات أيقونة جنوب أفريقيا، ستيف بيكو، الذي كتب يقول:

”ربما أن القوى العظمى في العالم قد فعلت المعجزات

في منح العالم شكل صناعي وعسكري، ولكن لا يزال يتعين أن تأتي الهدية الكبرى من أفريقيا - فتعطي العالم وجهًا أكثر إنسانية“.

هذا الوجه شاب. الشباب الأفريقي بالفعل يقومون بدورهم في السلام والتنمية لأنه عندما يعد الشباب فإنهم ينجزون. الآن نحن بحاجة إلى أن يسهم المجلس أيضاً بأداء دوره، وأن يسمح لنا بالمشاركة في القيادة.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): أشكر السيدة الشابي على إحاطتها الإعلامية.

أعطي الكلمة الآن للسيدة أحمد.

السيدة أحمد (تكلمت بالإنكليزية): أبعث بتحياتي للجميع، أو ”مامبو“، كما نقول في نيروبي.

اسمي حفصة أحمد. أنا من شباب بناء السلام، عمري ٢٧ عاماً وأنتمي إلى حي إيستلي. اسمحو لي أن أقدم لكم إيستلي - المكان الذي وُلدت وترعرعت فيه؛ المكان الذي أوصلني إلى ما أنا عليه اليوم. غالباً ما يشار إليه باسم مقديشو الصغيرة،

أخيراً، إذا كان هناك إطار سياسي واحد ما زال يجب أن نفكر فيه فسيكون نقطة التقاطع بين المرأة والسلام والأمن وبين برامج الشباب والسلام والأمن، كما أوضحت ذلك دراسة ”السلام المفقود: دراسة التقدم المستقل بشأن الشباب والسلام والأمن“. إن إدراج الشباب والفتيات بصفتهم شريكات في أعمال المجلس المعنية بمنع نشوب الصراعات وصون السلام هو أمر بالغ الأهمية. يتم باستمرار إدراج الشباب في هذه الفئات المختلفة، مما يجعلهن عرضة للاستبعاد. وتواجه الشباب والفتيات تمييزاً مزدوجاً بسبب جنسهن وعمرهن، فيقعن ما بين برامج بناء السلام والوقاية التي تركز على الشباب وبين تدخلات بناء السلام التي تستهدف النساء. إن ضمان شمول وتمكين الشباب ومشاركتهن بشكل منهجي هو أمر بالغ الأهمية لتنفيذ القرارين ٢٢٥٠ (٢٠١٥) و ١٣٢٥ (٢٠٠٠).

يجب ألا ندع الخوف يتحكم في قراراتنا بل نحتاج، أكثر من أي وقت مضى، إلى قيادة شجاعة لا تستجيب فحسب بل تقوم بالتمكين والوقاية. يتوق جيلي إلى مساحة سياسية أكبر للعمل والدفع نحو التغيير المنشود. إن جيلي مستعد لإحداث تأثير قد لا يتم فهمه ولكن لا يمكن إنكاره. جيلي مستعد لتنحية المنافسة غير المفيدة ولتعزيز الشراكات التعاونية في إطار توفير موارد مبتكرة ومستدامة.

لا يمكن أن يستمر تجاهل أفريقيا الشابة حيث بها أكثر السكان شباباً في العالم. إن أفريقيا الشابة تستحق مقعداً على الطاولة وفي مناصب صنع القرار من أجل جعل السلام ممكناً. لا يوجد وقت أفضل للعمل من الوقت الحالي ولا يوجد وقت أفضل من الوقت الحالي لتعزيز مشاركة الشباب الحقيقية في جدول الأعمال هذا.

في عام ٢٠١٣ قام ابن عمي، من خلال مجتمعنا الأسري ودعم الحكومة المحلية، بإطلاق مشروع رياضي في قريتنا لأنه أراد أن يحدث فرقاً وأن يلهم الشباب العاطلين عن العمل في مجتمعنا

الترشح لعضوية مجلس المقاطعة في عام ٢٠١٧ لكن لم يحالفني الحظ، ومع ذلك لم يتملكني اليأس.

أصبحت العام الماضي مديرة نقاش لجلسات الشباب في إطار مبادرة أطلقها معهد الحياة والسلام في كينيا تركز على الحوار المستمر. ويطلق عليها تبوتج متاني التي تعني في العامية المحلية لدينا شنح "لنتحدث في أحيائنا". ويهدف الحوار المستمر إلى بناء العلاقات بين المجتمعات المحلية المنقسمة. ومن خلال هذه الجهود التي يقودها الشباب، فإننا نتشاطر قصصنا ونصبح قادرين على معالجة القضايا بنشاط في أحيائنا. هناك القليل من الثقة بين المجتمعات المحلية والشرطة في منطقتي، لذلك يتم أيضاً توفير حيز للجمع بين المجتمعات المحلية والشرطة، من أجل الشروع في فهم بعضها البعض بشكل أفضل ومناقشة التحديات في مناطقنا وما يتعين علينا القيام به للتصدي لها. والعمل بسيط ومعقد في آن واحد، ولكنه فعال للغاية في بناء الجسور. ومن خلال الحوار نكون قادرين على التغلب على الصور النمطية لبعضنا البعض واستخدام النهج غير العنيفة للحد من العنف الحضري ومنعه.

ورأيت خلال فترة عملي في هذه العملية، الكثير من التغيرات في مجتمعي المحلي. وسوف أطلعكم على بعض الأمثلة. أولاً، وجد الشباب وخاصة الشابات اللائي لم تتوفر لديهن في السابق الثقة في التحدث أمام الجمهور حيزاً آمناً للتكلم وطرح القضايا وقيادة الحوارات المجتمعية المحلية.

ثانياً تتغير الصور النمطية والتصورات بين الشباب. وقبل الحوارات، لم نكن نعرف بعضنا بعضاً وكان لدينا كل أنواع الأفكار والتصورات السلبية. وأصبحنا الآن أصدقاء وندرك أن الصور النمطية تفصل بين البشر بدون داع وتضع حواجز كبيرة بيننا.

ثالثاً اكتشف الكثير من الشباب بديلاً للجريمة وأصبح لديهم الحماس لرؤية إمكاناتهم تتحقق وبدء أعمالهم التجارية

وتزين شوارعه ناطحات السحاب ويمكن للمرء أن يجد أمام مراكز التسوق مظلات ملونة بما باعة جائلون يبيعون بضائعهم. كما أنها منطقة ذات معدلات مرتفعة للفقر والجريمة.

لقد عاش مجتمع إيستلي إلى حد كبير في وئام حتى أواخر عام ٢٠١٣، عندما تعطل السلام في هذا المركز الحضري بسبب هجمات متكررة بالقنابل اليدوية شنها متطرفون مزعمون. خلال تلك الفترة، أُصيب العديد من السكان ولقي آخرون حتفهم. ورداً على تلك الهجمات، أطلقت حكومة كينيا عملية "أوسالما واتش" على أمل تأمين المنطقة. تم تكليف حوالي ٦٠٠٠ ضابط شرطة للقيام بهذه المهمة. بدأ الضباط بعملية قوية، حيث تنقلوا من باب إلى باب لفحص الأفراد. طُلبت الرشاوي، واعتُقل أشخاص دون تمييز، وتم اعتقال الكثيرين لإجراء مزيد من الفحص أو الترحيل إلى الصومال.

كنا كحالية نعيش في خوف وتم دفعي إلى أقصى الحدود. شعرت أننا منسيون، لذلك قررت أن أفعل شيئاً حيال ذلك. ورغم أنني لم أكن أحتكم سوى على هاتف ذكي ورغبة قوية في إطلاع العالم على الانتهاكات التي تقع في مجتمعي المحلي، إلا أنني بدأت أنشر قصص الضحايا وصور أفراد الشرطة وهم يرتدون الزي الرسمي وينتهكون القانون. وتحلى بعض أصدقائي بالشجاعة للقيام بالشيء ذاته، وأصبحنا حركة. وشكّل ذلك خطراً كبيراً على سلامتنا. وعندما أوقفت الحكومة العملية بعد بضعة أشهر شعرنا أننا قدمنا إسهاماً.

وبدأت منذ ذلك الحين الانخراط بنشاط في منطقتنا. وقررت تدريب زملائي الشباب على المهارات الحياتية واستضفنا برامج المواهب لتعزيز مواهب الشباب والسلام من خلال الجمع بين أفراد المجتمع المحلي. وأردت أن أثبت أن هناك حاجة ملحة لتوحيد المجتمع لأن العملية تسببت في انقسامات والكثير من الشكوك. لقد كنت متحمسة للغاية ومدركة لحقيقة أننا كشباب في إيستلي كان علينا القيام بالكثير من العمل بأنفسنا. وقررت

في الواقع احتياجات متنوعة كشباب، وكذلك لدينا القدرة على الإسهام في مواجهة أكبر التحديات التي تواجه مجتمعنا والعالم، وليس فقط ما يسمى بقضايا الشباب. وبينما نواجه هذه العقبات الكبيرة التي تحول دون إدماجنا بشكل مجدي، يثابر الكثير منا ويواصل السعي لتحقيق الاستفادة القصوى من الموارد التي تملكها لتقديم إسهامات إيجابية.

وفي ختام ملاحظاتي، أسمحوا لي أن أطرح ثلاث توصيات أعتقد أنها ستساعدني وزملائي الشباب من بناء السلام على النهوض بأهداف القرارين ٢٢٥٠ (٢٠١٥) و ٢٤١٩ (٢٠١٨) بشكل أفضل، وكذلك الرؤية المحددة في خريطة طريق الاتحاد الأفريقي الرئيسية المتضمنة الخطوات العملية لإسكات دوي المدافع في أفريقيا بحلول عام ٢٠٢٠.

أولا ينبغي للأمم المتحدة أن تتيح فرصا إضافية لمزيد من الشباب الأكثر تنوعا من أجل المشاركة في عمليات الأمم المتحدة الرفيعة المستوى التي تشمل صانعي القرار الرئيسيين بما في ذلك مجلس الأمن. إن تقديم شباب لإحاطات هنا اليوم هو شهادة على كيفية وفاء المجلس بالنية الواردة في القرار ٢٤١٩ (٢٠١٨) المتمثلة في جعل ممثلي الشباب يخاطبون المجلس. وبعد قولي هذا أود أن أحض المجلس ومنظومة الأمم المتحدة بشكل عام على استكشاف سبل أكثر ابتكارا لإشراك الشباب. وعلى سبيل المثال سأرحب بقيام المجلس بزيارة إلى إيستلي لكي يرى مباشرة عمل العديد من الشباب الذين لا يمثلون تهديداً أو مشكلة ولكن جزءاً من الحلول التي يسعى المجلس إلى تحقيقها.

ثانياً بالنظر إلى أن مشاريع الاتحاد الأفريقي الرئيسية هي أيضاً في صلب مناقشة اليوم، أود أن أحض الاتحاد الأفريقي على مواصلة تعزيز جهوده الأخيرة بشأن برنامج الشباب من أجل السلام. وقد شجعنا القيادة القارية بشأن جدول الأعمال هذا، ولكن يجب تكثيف التواصل حتى يمكن إشراك المزيد من الشباب من جميع أنحاء أفريقيا، بمن فيهم الشباب الأكثر تهميشاً

والعودة إلى المدرسة والشروع في مشاريع على مستوى المجتمع المحلي. وأطلق آخرون مثلي ومثل صديقي كين مبادرة مجتمعية تسمى ناويزا وتعني "أنا قادر". وقد تحسنت العلاقة بين الشرطة والمجتمع المحلي بشكل كبير. فعلى سبيل المثال يمكنني الآن الاتصال بحرية بقائد الشرطة في منطقتي وإطلاعه على معلومات هامة بشأن الأمور المتعلقة بسلامة المجتمع المحلي. في الماضي كانت الشرطة تعتبر دائماً العدو.

أود الآن أن أطلعكم على تحديين كبيرين نواجههما نحن بناء السلام الشباب الذين يسعون إلى تعزيز السلام في أماكن مثل إيستلي. ويتجلى أحد التحديات الرئيسية التي أراها في الكيفية التي يفهم بها العالم ما الذي يشكل تحدياً للسلام والأمن. وغالباً ما لا يتم إعطاء الأولوية للعنف الحضري كتحد لبناء السلام؛ ويُنظر إليه في المنطقة التي أنتمي إليها على أنه مشكلة جرمية وعصابات لا يمكن التصدي لها إلا من خلال نهج أممي صارم. وإذا أردنا إسكات دوي المدافع في أفريقيا فعلياً بحلول عام ٢٠٢٠، فعلينا أن ندرك حقيقة أن ٨٢ في المائة من أعمال العنف المميتة تحدث فعلياً خارج مناطق النزاعات، حيث يتركز معظمها في المناطق الحضرية بما في ذلك المنطقة التي أقيم فيها. وبما أن أكثر من نصف سكان العالم يعيشون الآن في مناطق حضرية، وتعتبر القارة الأفريقية أسرع المناطق من حيث التوسع الحضري، وسوف نحتاج إلى فهم الوجه المتغير للنزاعات وأشكال ومظاهر العنف المترابطة. ونحن بحاجة إلى الاستثمار في المزيد من بناء السلام بقيادة الشباب في مناطق الحضر.

ويتجلى التحدي الثاني الذي نحتاج إلى معالجته في حقيقة أن المشاركة في عمليات السلام وأعمال السلام كانت إلى حد كبير المجال الحضري لعمل الأجيال الأكبر سناً من الذكور. وعند إشراك الشباب وإحضارهم إلى طاولة المفاوضات، غالباً ما يكون ذلك رمزياً وغالباً ما يتقلص احتياجاتنا واهتماماتنا إلى قضايا التعليم والتوظيف، في حين أن لدينا

أنحاء القارة، بحكاية أليمة للأسف. فعندما كنت طفلا كنت أرغب، شأني في ذلك شأن أي طفل في العالم، في أن أدرس وأصبح طبيبا أو طيارا. وكان حلمي أن أصير معلما. وعموما كنت انتظر حتى يتمكن والداي من بناء منزل شبه دائم، على الأقل. ولكن عندما اندلعت الحرب، انقلب كل شيء، بما في ذلك جميع تلك الأحلام، رأسا على عقب. فنبذت أحلامي وتلاشت رؤيتي للمستقبل. ذلك ما شهدته كطفل.

كنت أشعر، منذ أن كنت طفلا، بعد قضاء حياتي في مخيم للمشردين داخلها في أوغندا، مع الملايين من رفقائي من الأطفال الأوغنديين الذين يشاطرونني رحلتي المؤلمة، أن العالم قد نسينا، وسألنا أنفسنا ضد من يمكننا أن نحارب. هل يتعين علينا أن نحمل السلاح ونقاتل شخصا ما؟ وفي نهاية المطاف، تساءلنا عن كيف يمكننا العمل معا للتصدي للمصير المشين الذي كنا نعيشه.

كان علي أن أكافح كل يوم، أثناء طفولتي، من أجل تفادي أن اختطف وأقتل. وكان علي أن أكافح حتى لا تنفجر تحتي ألغام أرضية. كنت أكافح يوميا لأجد ما أسد به رمقي ولأجد مكانا آوي إليه لأنام، وكان القلق يساورني لأنني إذا نمت فقد لا أستيقظ وأنا على قيد الحياة أو قد أستيقظ في قبضة رجال مسلحين. وكان الأسوأ من كل ذلك يوم اختطف شقيقي في ١٠ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٣ - يوم حقوق الإنسان، فيما يبدو لي - وهو اليوم الذي انتهك فيه ذلك الحق من حقوقي. وللأسف، حتى الآن، لم يظهر للعيان أبدا شقيقي، فضلا عن غيره من أبناء عمومي ورفقائي من أفراد مجتمعي.

لقد كانت رحلة مرهقة تماما. كنت دائما أتساءل ما إذا كان يكفي أن أبكي وانتقد دعاة الحرب أو المقاتلين، أم أن الأوان لذلك كان قد فات عندما انتقدتهم أو شكوت ضدهم. غير أن شيئا ما أوعز لي بأن حالتي كانت فرصة لي لكي أتحمّل المسؤولية، وبدلا من انتقاد دعاة الحرب، ينبغي لي أن أنشئ

من المحادثات السياسية، رغم أن معظمهم يحتاج إلى معرفة تلك الأجندة وتوظيفها. وأرى أيضا دورا حاسما للاتحاد الأفريقي في دعم الدول الأعضاء لإدماج برنامج الشباب والسلام والأمن في السياسات وخطط التنمية الوطنية للشباب وإتاحة فضاءات للدول الأعضاء ومجموعات الشباب لتبادل أفضل الممارسات بشأن أفضل كيفية لتفعيل القرار ٢٢٥٠ (٢٠١٥) بطريقة تتيح الوصول إلى أماكن مثل إيستلي.

ثالثا أود أن أحض الدول الأعضاء في الأمم المتحدة على وضع سياسات استباقية وتطلعية للشباب تحفز القيادة الإيجابية للشباب من أجل السلام بدلا من السعي لاحتوائهم. يمكننا كشباب الإسهام في إحداث تغيير إيجابي في مجتمعاتنا المحلية، وقد قام العديد منا بذلك بالفعل.

وختاما، أود أن أؤكد أننا نحن الشبان لسنا قادة الغد فحسب، بل إننا بالفعل قادة اليوم. فنحن مستعدون لتحمل مسؤولياتنا وقادرون على ذلك من أجل عالم أكثر ازدهارا وسلاما وعدلا.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): أشكر السيدة أحمد على إحاطتها.

وأعطي الكلمة الآن للسيد أوتشن.

السيد أوتشن (تكلم بالإنكليزية): تهانينا لكم، السيد الرئيس، ولجنوب أفريقيا على توليكم رئاسة مجلس الأمن لشهر تشرين الأول/أكتوبر. وأشكر جميع من في القاعة، إلى جانب رفقائي مقدمي الإحاطات. إنه لشرف عظيم لي. وأبعث بأحر التحيات من كمبالا إلى جميع الحاضرين، إذ تسرني جدا دعوتي للمساهمة في هذه المناقشة.

إن موضوعا من هذا القبيل ملائم تماما لمقتضى الحال في مثل هذا اليوم - إذ نحتفل أيضا باليوم الدولي للاعنف. وتبدأ قصتي، من أوجه عديدة، كقصص غيري من الشبان في جميع

غير أن خلفيتنا وعملنا على مر السنين، وهو ما ساعدنا على المضي قدما، كانت تسترشد بالأسئلة الأربعة التالية، التي أطرحها بكل تواضع على أعضاء مجلس الأمن لمساعدتي على إجابتها. أولا، كيف يمكننا أن نجعل بناء السلام مهمة مجزية وأن نكافئ بناء السلام، حتى يختار الشباب في أفريقيا السلام؟ ثانيا، كيف يمكننا أن نبني الثقة بين الأفارقة والشعوب الأفريقية؟ ثالثا، كيف يمكننا الحد من تدفق الأسلحة إلى أفريقيا؟ فهي متناثرة في جميع أرجاء القارة. رابعا، كيف نتعامل مع التهميش المنهجي للأفارقة من قبل رفقاتهم الأفارقة، وكذلك من قبل المعايير الدولية؟ وأود أن أعرض التحديات الأساسية التي واجهتني في رحلتي الأخيرة في أرجاء القارة، التي قمت بما بدعم من الاتحاد الأفريقي، في إطار الجهود الرامية إلى تعبئة زخم شبابي في سبيل تحقيق السلام في أفريقيا.

إن الشيء الوحيد الشائع هو الافتقار إلى الطاقة الإيجابية الحيوية في جميع أنحاء القارة. فقد وجدنا غيابا لبرامج القيادة التحويلية التي تهدف إلى تمكين الشباب كقادة في بناء السلام. فالشوارع في جميع أنحاء القارة مليئة بالشباب الذين يهتفون بأن شخصا ما يجب أن يسقط وأن شخصا ما يجب أن يغادر. وكل من يهتف بتلك الشعارات يعبر عن الكثير من الألم والغضب، ويمكن للمرء أن يحس بأنهم، من أعماقهم، مستعدون لرد الصاع صاعين. إنهم يشعرون بالرغبة في الانتقام. ذلك أحد التحديات. ويتمثل التحدي التالي في الهجرة. فهناك عدم يقين متزايد وسط الشباب في القارة، مع سعي الآلاف إلى إيجاد فرص عمل في الخارج. إننا نراهم يموتون في البحر الأبيض المتوسط يوميا، علاوة على معاناة الأفارقة في جميع أنحاء العالم. ولكن أولئك الذين فضلوا البقاء في ديارهم هم أيضا يُجبرون أحيانا على القناعة بمستوى معيشي متدن، وهو ما يميل إلى زيادة المخاطر ومفاومة الاستضعاف.

والتحدي الثالث هو الهيكل الهرمي والحالة الذهنية. لقد تكلمنا، خلال الوقت الذي أمضيته معاً، عن إدماج الشباب

بناء للسلام وأحقق ما تصبو إليه القارة - وهو السلام في تلك الحالة.

وكنت عند مقترق الطرق في ذروة النزاع، أتساءل ما إذا كان حمل السلاح للقتال هو الخيار السليم. ولكن شيئا ما في دواخلي ظل يوحى إلي بأن الحرب ليست خيارا وأنه لا بد للمعاناة من أن تنتهي وأن من شأن حمل السلاح أن يصعد المعاناة. فاخترت السلام. وعندما كان عمري ١٣ عاما أنشأت ناديا للسلام في مخيم للمشردين داخليا في شمال أوغندا حيث كنت أعيش.

وكان الهدف منه في المقام الأول عرقلة عملية تجنيد الجنود الأطفال التي كانت تشهدها منطقتي. ومضينا قدما في بناء زخمنا، في الوقت الذي كنا نكافح فيه لسد احتياجاتنا التعليمية والصحية، ونقلق على المستقبل. وفي عام ٢٠٠٥، شكلت شبكة مبادرة الشباب الأفريقي، التي كانت تهدف إلى تعبئة الشباب - رفقاتي من الشباب المعانين مثلي - لتحويل صدمتنا وألنا إلى فرصة لتولي القيادة وبناء السلام. وشكل ذلك عاملا رئيسيا في تطوير قيادتنا في اتجاه بناء السلام.

وبوسعي أن أقول إنه من الصعب للغاية أن تتمخض حياة ملؤها المعاناة عن شيء جيد. لقد أعجبت بما حققه الاتحاد الأفريقي من زخم والتزام، بالقول إن علينا إسكات دوي المدافع في أفريقيا بحلول عام ٢٠٢٠. فعام ٢٠٢٠ ليس بعيدا، وهناك مجال لبيع الأسلحة النارية في كل مكان في القارة. تلك رؤية يجب علينا أن نتبناها وأن نكفل الالتزام والوفاء بها.

وقد التقيت بشبان في جنوب السودان وبوروندي وجمهورية الكونغو الديمقراطية. وسألني أحد الشباب، من بلد لن أسميه، كيف لي أن أطلب منه إلقاء سلاحه، لأن السلاح هو حياته وأمنه ووسيلة عيشه وأمه وأبوه وحكومته - كيف يمكنه إلقاء سلاحه؟ كان ذلك هو سؤاله لي، ولم تكن لدي إجابة.

أولاً، لكي يتسنى لنا أن نجيب على السؤال المهم المتعلق بما يمكن أن نفعله لتحقيق حلمنا المتمثل في إسكات دوي المدافع في أفريقيا بحلول ٢٠٢٠، أعتقد أن الركيزة الأساسية ستكون هي الإرادة السياسية التي يوجدها الناس الضعفاء والأقوياء على حد سواء في جميع أنحاء القارة. وهذا يعني أن قراراتهم المشتركة للتفاوض على بناء مستقبل جماعي تبنيه القيادة ستكون ضرورية لتهيئة بيئة يمكن أن يزدهر فيها الجميع. وهذا أمر أساسي. ونحن بحاجة إلى ذلك.

ثانياً، أود أن يقدم توصية بشأن العنف المسلح. ويحدوني الأمل في أن مجلس الأمن، بالنظر إلى ازدياد تدفقات الأسلحة إلى أفريقيا، سيدرك أن الشباب في حيرة من أمرهم حقاً. وهم يتساءلون: من يريد حقاً إنهاء الحروب في أفريقيا إن كانت الدول من جميع أنحاء العالم تتنافس على عسكرة القارة؟ ومن لديه نية حسنة حقاً؟ ماذا يعنون عندما يقولون إنهم يعملون من أجل السلام والاستقرار في أفريقيا، بينما تصل جميع هذه الأسلحة إلى القارة؟ وإذا كانت لبقية مناطق العالم نية حسنة حيال أفريقيا، ينبغي لها أن تقلص تعاونها العسكري في أفريقيا وتعزز نطاق الشراكة من أجل السلام. فلنزرع بذور السلام.

ثالثاً، اتبعت معظم التدخلات الدولية - سواء بقيادة الاتحاد الأفريقي أو الأمم المتحدة أو الهيئات الأخرى - نهجاً بشأن السلام يقوم على اتخاذ إجراء بعد فوات الأوان. وقد شهدنا ذلك في العديد بطرق مختلفة. ونحن ممتنون للدعم الذي يُقدم في شكل مساعدات إنسانية وبعثات حفظ السلام وعمليات السلام. وأعتقد أن الوقت قد حان لاتباع نهج يقوم على اتخاذ إجراء قبل اندلاع الأزمة يمكن أن نقوم فيه بالوساطة في حالات النزاع منذ البداية لمنع المعاناة والموت. وهذا أمر أساسي.

والتوصية الرابعة التي أود أن أقدمها تتعلق بالوساطة بوصفها أداة لمنع نشوب النزاعات. يجب أن نسعى إلى معالجة مختلف مظالم الجماعات العرقية قبل أن نتركها تستفحل وتتحوّل إلى

ومشاركتهن. صحيح أن العبارات قد تغيرت، غير أن السلطة لم تتغير. فلا تزال السلطة كما هي. لقد أصبحنا سجناء عقلية السلطة اللاتقدمية، التي تنفوه بإدماج الشباب، غير أن ذلك لا يعدو كونه تعبيراً عن مشاعر لا تدعمها نية التنفيذ.

والسؤال الذي ينبغي أن نجيب عليه هو كيف سنشارك في المناقشة كل شاب وكل طرف من الأطراف الفاعلة من أجل التغيير المعقول.

والتحدي الرابع هو أن هناك الكثير جدا من المترجمين من الحرب، سواء في الداخل أو في الخارج. فلنفكر في ما يمكن أن يحدث إن اضطرت أفريقيا لإغلاق حدودها لمدة يوم أو سنة - كم من الصناعات ستتهار في جميع أرجاء العالم؟ إن لدينا الكثير من الموارد في أفريقيا، ولكنها تؤخذ منا على حساب الشعوب الأفريقية. وكيف يمكننا التصدي للتحدي المتمثل في وجود الكثير من المترجمين من الحرب؟ والسؤال المطروح هو من يريد إنهاء الحروب حقاً؟ هل هم القادة الأفارقة والشعوب الأفريقية أم المجتمع الدولي؟ تلك هي الشواغل التي يمكن لمجلس الأمن أن يساعدنا على معالجتها.

والتحدي الخامس، الذي يتشاطرته العديد من الشباب الذين التقيت بهم في مختلف أنحاء القارة، هو القلق من أنه على الرغم من ازدياد مشاركة الشخصيات المؤثرة - وهو ما نعتبره إضفاء طابع الشهرة على خطة السلام - ورغم أن ذلك أمر محمود من حيث التوعية، فإنه لا ينصف كثيراً الناس الذين يقاسون ويعانون من الجوع. إن الشباب يحملون البنادق على أعناقهم كل يوم مُتطلعين إلى سبل العيش الآمنة. والشباب يقولون إن جل المبادرات لا تتواءم مع احتياجاتهم. وهم لا يعيشون الحياة التي درسوا من أجلها، ولا يعيشون الحياة التي سعوا إليها، ولكنهم يعيشون الحياة التي وُلدوا ليعيشوها والتي يكابدون فيها من أجل البقاء. ولذلك، فإن الهوية مسألة مهمة والجهة التي يميلون إلى الانتماء إليها مسألة هامة. وأود أن أقدم التوصيات التالية إلى المجلس.

قررنا بناء أكاديمية أفريقية للسلام. وهذه رؤية بقيادة محلية من أجل المنطقة سيكون لها تأثير على السلام العالمي. ومن خلال هذا المرفق، سنتخذ مبادرات محلية لفائدة بناء السلام والعملين في مجال منع نشوب النزاعات والوسطاء لحل النزاعات. ومن خلال موقع لبناء السلام على شبكة الإنترنت، نأمل أن نطلق حركة للسلام على مستوى القارة. وهذا التزام يمكن أن يساعدنا على تحقيق الإنجازات الجماعية معا.

والهدف الآخر الذي نريد تحقيقه من خلال أكاديمية السلام هو دعم مبادئ احترام وقبول الآراء المختلفة فيما بين الشباب، دون تقديم التنازلات. وسندعم أيضا الشراكة بين الشباب والجهات المانحة بهدف موازنة الاستراتيجيات الرامية إلى النظر في الجوانب الطويلة الأجل لبناء السلام، مما سيؤدي دورا أساسيا في بناء المؤسسات القوية.

وعلى الرغم من كل كما قلته، أود أن أقول أنه يجب علينا أن ندرك أن الشباب الأفريقي قد كبروا، وهم الآن أكثر عددا. وأصبحوا قوة. وستكون قوة إيجابية أو سلبية في العالم. ولكنها قوة. ويجب علينا أن نفعل ما ينبغي فعله فوراً. وسيكون من مصلحتنا أن تكثف جهودنا الآن للمساعدة في إعادة توجيه وتيرة التغيير صوب التغيير الإيجابي. ونريد أن تكون لدينا بعثات وعمليات نموذجية لبناء السلام بقيادة أفريقية من أجل استكمال عمليات الأمم المتحدة والاتحاد الأفريقي القائمة لحفظ السلام. وتنفيذ جميع ما ذكر أعلاه، سنسجل الابتكار من أجل إحلال السلام الدائم في أفريقيا. أتمنى أن يسود السلام في أفريقيا والعالم.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): أشكر السيد أوشين على إحاطته.

أعطي الكلمة الآن لأعضاء المجلس الذين يرغبون في الإدلاء ببيانات.

نزاعات عنيفة. لا يمكننا أن نفعل ذلك إلا إذا قمنا باتباع نهج السعي إلى إيجاد الحلول على الصعيد المحلي. والتوصية الأخرى التي أود أن أقدمها استنادا إلى تجربة سفري إلى مختلف البلدان في جميع أنحاء القارة - بعضها عانت من الجزاءات طيلة لسنوات - هي ضرورة إيلاء الأولوية للقدرات الإنمائية للدول بدلا من فرض الجزاءات أو قطع المعونة، لأن الشعب هو الذي يعاني، ولا يتأثر كبار السياسيين فحسب بل الفقراء والأبرياء والأطفال والنساء. والجزاءات لا تعاقب الدولة على النحو المتوخى، بل تعاقب الشعب. ويقدر ما نلتزم بإسكات دوي المدافع في أفريقيا، ينبغي أن نكفل اقتران الالتزام من أجل الشباب والسلام والأمن بتوفير التمويل المعقول. وينبغي للجهات المانحة تقديم الأموال وتوفير المهارات التقنية اللازمة. لقد ازدادت أعداد الشباب في جميع أنحاء القارة، ولكن يجب علينا أن نبتعد عن الأعداد ونركز على إيجاد أثر إيجابي.

والنقطة ما قبل الأخيرة التي أود أن أتناولها هي أنه يجب علينا أن نركز على معالجة الأسباب الجذرية للنزاعات العنيفة، مثل النزاعات على الأراضي والموارد المعدنية. تصوروا لو تقاسمنا الموارد الأفريقية مع بقية العالم بطريقة تعود بالنفع على الأفارقة - كيف ستكون أفريقيا الآن؟ وبطبيعة الحال، تُطرح الأسئلة بشأن المسائل التي تثير قلقا متزايدا بين الشباب الأفارقة. إن الأمم المتحدة تقوم بدور رئيسي، وينبغي أن نعزز الأمم المتحدة ونقربها من الناس. وينبغي أن نمكنهم من فهم القيم والمبادئ وكذلك الإعلانات والمعاهدات الموقعة، حتى يتسنى لهم احترام قواعد الاشتباك. والسؤال الكبير الذي يطرحه الجميع هو: متى سيكون لدينا عضو أفريقي دائم في مجلس الأمن؟ إنه سؤال يجب على المجلس أن ينظر فيه الآن بغية الحفاظ على شرعية هذه المؤسسة الهامة جدا في أعين الشباب الأفارقة.

وأخيرا، استنادا إلى ١٥ عاما من عملنا الفعال في مجال بناء السلام في جميع أنحاء القارة، وبناء على ما عشناه في طفولتنا،

ثانيا، ينبغي لنا أن نشجع قيادة الشباب في بناء السلام ودعم مسعى الشباب لأن يصبحوا عناصر فاعلة في التغيير الإيجابي والسلام والمصالحة. إننا نؤيد مبادرة تعزيز الشؤون الجنسانية والنهوض بالشباب التي أطلقها صندوق بناء السلام، بوصفها تعبيراً عن التزام الصندوق ببناء السلام الشامل للجميع عن طريق تعزيز مشاركة الشباب والشبان في إطار المبادرات القائمة في مجالي المنع وبناء السلام.

ثالثاً، تمكين ومشاركة الشباب والشباب أمر لا غنى عنه لتعزيز شمول الجميع والمساواة في مجتمعاتنا. إن الشباب هم حجر الزاوية في التنمية المستدامة والسلام الدائم. فهم لا يحتاجون إلى التعليم الجيد والتدريب المهني وتنمية المهارات والوصول إلى التكنولوجيات والخدمات الرقمية فحسب، بل يحتاجون أيضاً إلى فرص العمل الكريمة وفرص مباشرة الأعمال الحرة.

وأكثر السبل البناءة لتمكين الشباب وضمان عدم انقيادهم إلى التطرف هي تزويدهم بوسائل موثوقة وبناءة للإسهام في تنمية مجتمعاتهم المحلية. وإذا ما بقي الشباب مستبعدين من الجهود الوطنية والدولية الرامية إلى بناء السلام، سيظل عدم الاستقرار والتطرف يشكلان تهديدات خطيرة لمجتمعاتنا.

إن النزاعات في أفريقيا معقدة، وكذلك هي أسبابها الجذرية، التي تتراوح من عدم المساواة الاجتماعية والسياسية والاقتصادية إلى البطالة، والافتقار إلى التعليم، ولا سيما في أوساط النساء والفتيات، فضلاً عن الأنماط التاريخية للنزاع على السيطرة على الموارد الطبيعية. ويجب معالجتها جميعاً من أجل ضمان إحلال السلام الدائم في القارة. وتتطلب معالجة الأسباب الجذرية للنزاعات إمساك الحكومات الأفريقية والمجتمعات المحلية بزمام الأمور وتقديم الدعم من المجتمع الدولي.

وفي الختام، اسمحوا لي أن أشدد على أنه إذا كنا جادين في ضمان السلام الدائم في القارة الأفريقية، فببساطة لا يوجد بديل للاستثمار في الشباب، مع إعطائهم المجال للإعراب عن رأيهم

السيدة فرونيتسكا (بولندا) (تكلمت بالإنكليزية): أود أن أبدأ بتوجيه الشكر إلى مقدمي الإحاطات اليوم على مداخلاتهم الزاخرة بالمعلومات.

وأود أيضاً أن أثني على رئاسة جنوب أفريقيا على تنظيم هذه المناقشة الحسنة التوقيت بغية معالجة دور الشباب في عمليات السلام. وبما أن هذه هي أول جلسة رسمية في ظل رئاستكم، سيدي، أود أن أهني جنوب أفريقيا على توليها رئاسة مجلس الأمن لشهر تشرين الأول/أكتوبر، وأتمنى لكم النجاح في الاضطلاع بعملكم. وأود أيضاً أن أثني على الوفد الروسي على إدارته الممتازة لأعمال المجلس خلال شهر أيلول/سبتمبر.

إن بناء أفريقيا الخالية من النزاعات هدف طموح لكنه أساسي لضمان أمن وسلامة ورخاء القارة الأفريقية ولإرساء أساس متين لتحقيق النمو الشامل والتنمية المستدامة، على النحو المبين في خطة الاتحاد الأفريقي لعام ٢٠٦٣.

ونؤيد تماماً مبادرة إسكات البنادق بحلول ٢٠٢٠، ونرحب بمناقشة اليوم بوصفها دليلاً واضحاً على عزم الاتحاد الأفريقي الثابت على تخليص أفريقيا من النزاعات. واسمحوا لي الآن أن أركز على بعض العناصر الحاسمة التي نراها بالغة الأهمية.

أولاً وقبل كل شيء، نسلم بأهمية الدور الحيوي للشباب من النساء والرجال في الجهود الرامية إلى صون السلام والأمن وتعزيزهما، فضلاً عن منع نشوب النزاعات، وحلها. ونرى أن تحقيق السلام الدائم ليس ممكناً إذ لم تتم كفالة شمول الجميع ومشاركة النساء والشباب في عمليات السلام والحياة السياسية.

ومثل القرار الرائد بشأن الشباب والسلام والأمن (القرار ٢٢٥٠ (٢٠١٥)) خطوة هامة في الاعتراف باحتياجات الشباب وإمكاناتهم في منع نشوب النزاعات وتسويتها. فقد أكد على الدور الهام الذي يمكن أن يضطلع به الشباب باعتباره من الجوانب الرئيسية في استدامة جهود حفظ السلام وبناء السلام وشموليتها ونجاحها.

البنادق من أجل تحسين حياة الشباب في أفريقيا. وفي أحيان كثيرة جدا، ناقش السلام والأمن في أفريقيا بوصفها مجموعة من التحديات، بينما ما نحتاج إلى أن نفعله حقيقة هو النظر إلى تلك المسائل بوصفها فرصة. لماذا ذلك؟ لأن ٦٠ في المائة من سكان أفريقيا - ٧٥٠ مليون شخص - هم دون سن ٢٥، وبمتوسط عمري هو ٢٠ عاما فحسب. إن أفريقيا تعج بالإمكانات - قادة المستقبل والفنانون والمهندسون والمشتغلون بالأعمال الحرة. ونحن، جميعا، نحتاج إلى إيجاد سبل لإطلاق تلك الإمكانيات.

وبطبيعة الحال، تؤدي الحكومات الأفريقية والهيئات الإقليمية دورا رئيسيا في تحقيق هذا الهدف. ويمكن للدول أن تحسن الأمن بالامتنال لنظم الجزاءات التي تدعم تحقيق السلام والاستقرار في جمهورية أفريقيا الوسطى وجمهورية الكونغو الديمقراطية وجنوب السودان. ونحث جميع الدول الأعضاء في الأمم المتحدة، ولا سيما بلدان المنطقة، على التمسك بالقرارين ٢٢٥٤ (٢٠١٥) و ٢٤٧١ (٢٠١٩). ومن شأن منع التدفق غير المشروع للأسلحة وفرض القيود على سفر الأفراد الخاضعين للجزاءات أن يعزز الأمن على المدى الطويل. وينبغي للدول الأفريقية أن تبحث على الدوام عن السبل لإدراج أصوات الشباب إذ تبني مستقبلها. وللأسف، لم يظهر بعض القادة إلا القليل من الاستعداد للقيام بذلك. وفي السنوات الأخيرة، انتهج زعماء جنوب السودان سياسات تفيد النخبة السياسية بدلا من تهيئة الظروف حيث يمكن للشباب تحقيق النجاح. وتأمل الولايات المتحدة في أن يحسن اتفاق السلام الهش ظروف شباب جنوب السودان، وفي الوقت نفسه تشجيعهم على استبدال الأسلحة بأدوات تساعدهم على بناء بلد أكثر أمانا وازدهارا.

ويمكن للمنظمات الإقليمية ودون الإقليمية أن تنهض بمسؤوليتهم لمساعدة الشباب عن طريق حث قادة أفريقيا على النظر في تركاتهم. وفي المقابل، يجب على القادة السياسيين

في جميع عمليات صنع القرار ذات الصلة وبناء شراكات متينة مع الشباب بوصفها جسرا لعالم أكثر سلاما واستدامة وازدهارا.

السيدة كرافت (الولايات المتحدة الأمريكية) (تكلمت بالإنكليزية): إن الاضطرابات في أفريقيا تسبب الكرب للعالم أو أنها ينبغي أن تكون كذلك. لذلك، من الصواب أن ينظر المجلس في أكثر عناصر هذه الاضطرابات تسببا في الفجع وأن يتخذ إجراء بشأنها - المكيدة الواضحة، لأنه لا يمكن وصفها بأقل من ذلك، لإيقاع شباب القارة في نزاعاتها وعنقها.

وهنا في الأمم المتحدة تصنف البلدان حسب المناطق الجغرافية وتتمايز بالثقافات المختلفة، ولكننا نتشاطر قاسما مشتركا أساسيا لا مفر منه - محبة أطفالنا بأكبر قدر من المشاعر. وذلك أمر له وقع كبير في نفسي. فعندما ينظر المجلس في محنة عدد كبير من الأطفال في أفريقيا، من خلال حملة إسكات البنادق، ويسعى إلى جني المكاسب المأمولة من تحقيق مستقبل أفضل لهم، أفكر، على المستوى الشخصي، بمفيدي. فذهني الآن يعج بالتفكير فيهما. ويمكن أن يكونا في المنزل، أو في تمرين لكرة القدم أو في غرف دراستهما، أو أن كليهما يحلم أو يعمل من أجل مستقبله. وتُبهجني تلك الأفكار وفي الوقت نفسه، أشعر بالحزن الشديد لأن الأمر ليس مماثلا بالنسبة لكل طفل في كل بلد من بلدان العالم. وأشعر بالحزن الشديد إزاء حقيقة أن النزاع والفقر يتركان عدد كبير جدا من الأطفال معرضين لأعمال العنف، والأسوأ من ذلك، أنهم يُجبرون إلى العنف أو النزاع، في بعض الحالات، يُجندون قسرا.

ومع التفكير في المشاعر التي يتشاطرها جميع الآباء عموما، أضفي على هذه الحملة بالذات شعورا حقيقيا بالإلحاح. إن المناقشات بشأن الشباب والعنف ليست مفهوما مجردا. وليست سياسات مصطنعة، بل إنها تلامس صميم إنسانيتنا. وتشيد الولايات المتحدة بالجهود الأفريقية الرامية إلى الحد من النزاع من خلال خطة الاتحاد الأفريقي لعام ٢٠٦٣ ومبادرة إسكات

وأعتقد أن إنقاذ كل الأطفال من قسوة هذا العالم إنجاز كبير. وإنقاذ الكثيرين، فإن بوسعنا أن نحقق للمجلس مزيدا من الشرف الأخلاقي إذا عملنا بكل صدق وقوة لتحقيق هدف إسكات ذوي المدافع. وتواصل الولايات المتحدة سلفا الاستثمار في البنى التحتية في أفريقيا وتقديم لها المعونة. ومع ذلك، فإن أطفال أفريقيا هم من يمثلون بنيتها التحتية الرئيسية في نهاية المطاف. ولئن تواصلنا وتحاورنا معهم ووجهنا أنظارهم صوب بريق الأمل والكرامة، فسوف يكون ذلك أعظم إسهام نقدمه. وفي واقع الأمر، فإن ذلك ما يجب على المجلس القيام به هنا حقا - الاستثمار في مستقبلهم. فليس هناك سوى العار والدموع إن تقاعسنا عن مساعدة الأطفال.

وإن للشباب في أفريقيا دورا رائدا يضطلعون به في تحقيق أهداف خطة عام ٢٠٦٣. فلنستثمر جميعا الاستثمار في هذا الجيل الواعد كي يرى اليوم عالما تسكت فيه آخر بندقية.

السيد إيبو (كوت ديفوار) (تكلم بالفرنسية): يشاطر وفد بلدي الأعضاء الذين سبقوني في مخاطبتكم، سيدي، خالص التهنئة وأتمنى لكم كل النجاح بمناسبة هذه المناقشة الأولى في تشرين الأول/أكتوبر، المكرسة لدور الشباب في تعزيز السلام والأمن في أفريقيا، في بداية رئاسة جنوب أفريقيا لمجلس الأمن. ويشيد وفدي أيضا بالاتحاد الروسي لعمله الممتاز خلال الشهر الماضي، وبجميع مقدمي الإحاطات على إحاطاتهم الممتازة وتوصياتهم الهامة.

وتعلمنا البيانات المتعلقة بالنزاعات الدائرة في القارة الأفريقية، فضلا عن العديد من الدراسات عن الأشكال الجديدة للجريمة في دولنا، أن لدى الشباب إمكانات هائلة، ومع ذلك فإنهم لا يزالوا عاجزين عن الإسهام بقدر كبير في بناء السلام بسبب الكثير من العقبات السياسية والاجتماعية التي تقف أمامهم. وفي ضوء هذه الاعتبارات، أعرب الاتحاد الأفريقي عن عزمه عن طريق خريطة الطريق التي وضعتها منظومة

الذين عملوا لمدة طويلة احترام الحدود الدستورية السلطة، ولا سيما تلك التي تحد من فترة شغلهم المنصب. وبالإضافة إلى ذلك، ينبغي للاتحاد الأفريقي والجماعة الاقتصادية لدول وسط أفريقيا القيام بدور أكبر في معالجة الأزمة في المنطقة الناطقة باللغة الإنكليزية من الكاميرون. وعلى مدى سنوات، أقيمت الأزمة آلاف الأطفال غير ملتحقين بالمدارس - وهو ما يهدد بالانتشار في منطقة تعاني بالفعل من النزاع. ويتعين على جميع الأطراف أن تولي مزيدا من الاهتمام لتلك المسألة.

ولكن الإجراءات التي تتخذها الحكومات والهيئات الإقليمية ليست كافية. إذ يجب علينا أيضا تطوير القدرات التي تُسمع أصوات الشباب في أفريقيا، الأمر الذي يبدأ بتجاوز السرد الخاطيء بأن الشباب ليسوا سوى ضحايا سلبين أو جناة نشطين في مناطق النزاع. وفي الواقع، فإن الشباب الأفارقة، مثل آية الشابي وحفصة أحمد وفكتور اوشين يؤدون أدوارا بارزة فعلا، مدافعين عن حقوقهم السياسية وحقوق مواطنيهم.

بدأت ملاحظاتي بالتذكير بأكبر قاسم مشترك بيننا - وهو قدم قدم الزمن وعميق عمق مشاعر قلب الإنسان: حب أطفالنا، الأمر الذي يبعث الأمل في نفوس أطفالنا. وسأعود إلى تلك النقطة. ومن غير الأخلاقي وعار في جبين البشرية ألا نقف في طريق توريث العنف. فما يشعر به كل شخص في هذه القاعة تجاه أطفاله ينبغي أن يكون دليلا لنا في ما نحاول من أجل أطفال أفريقيا. وليس هناك أسمى وأنبيل من رعاية الأطفال. فهي تسمو على جميع منافساتنا واختلافاتنا.

ويرى بلدي أن الشباب يلوح له مبتغاه حين يرى مسارا يؤدي إلى تحقيق الشعور بالكرامة الشخصية أو عندما تبدو له الحاجة إليه. فالهدف المقترن بالشعور بالكرامة هو الذي يؤدي إلى نبذ العنف ويتيح فرصة للنجاح. ويطغى الشعور بالكرامة على اليأس. فالْيأس هو الذي يدفع الشباب أو يجذبهم إلى العنف وأدواته حتى قبل أن تبدأ حياتهم حقا.

وفي حين لا يمكن إنكار الأهمية الحاسمة للجهود المشتركة التي يبذلها المجتمع الدولي في إسكات دوي المدافع في أفريقيا، فلا مناص من الإقرار أيضا بأن الدول تتحمل المسؤولية الرئيسية عن تنفيذ الاستراتيجيات الوطنية لتحديد الأسلحة. وبناء عليه وضعت كوت ديفوار إطارا قانونيا وطنيا ذا صلة بالاتفاقية المتعلقة بالأسلحة الصغيرة والأسلحة الخفيفة وذخائرها والمواد الأخرى ذات الصلة للجماعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا، ومعاهدة تجارة الأسلحة. وعلى الصعيد التنفيذي، تستمر مكافحة انتشار الأسلحة الصغيرة والأسلحة الخفيفة والاتجار غير المشروع بها بالتوازي مع عملية نزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج، التي ينبغي أن نؤكد أنها قد ركزت على إعادة إدماج المقاتلين السابقين.

وفيما يتعلق بتنفيذ الاتفاقية بشأن الأسلحة الصغيرة والأسلحة الخفيفة ومعاهدة تجارة الأسلحة، يسرني أن أرحب وأذكر مثلا على التعاون بين اللجان الوطنية لمكافحة انتشار الأسلحة الصغيرة والأسلحة الخفيفة وتداولها غير المشروع التابعة للجماعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا. ويسهم هذا التعاون المتميز في تعزيز القدرات الوطنية في مجال مكافحة الاتجار غير المشروع بالأسلحة وتعزيز التبادل المنتظم للخبرات والممارسات الجيدة. وقد مكن هذا التعاون الدول الأعضاء من إحراز تقدم كبير في مجال الرقابة على مخزونات الأسلحة والذخيرة ووسمها وتأمينها.

وتغتنم كوت ديفوار هذه الفرصة للدعوة إلى مواصلة الدعم المتعدد الأوجه للاتحاد الأفريقي، وتدعو الشركاء الدوليين إلى تعزيز قدرات المنظمات الإقليمية بغية زيادة فعاليتها في جهود زيادة التوعية بمكافحة انتشار الأسلحة ونزع السلاح من المجتمعات المحلية بالتعاون مع منظمات المجتمع المدني.

ختاما، يود وفد بلدي أن يوجه دعوة عاجلة إلى المجتمع الدولي، ولا سيما مجلس الأمن، إلى دعم مبادرة الاتحاد الأفريقي

السلام والأمن الأفريقية للفترة ٢٠١٦-٢٠٢٠ على تعزيز السياسات الرامية إلى تمكين الشباب بهدف زيادة إسهامهم في عمليات السلام وإعادة البناء والتنمية بعد انتهاء النزاع. وبعبارة أخرى، فالأمر كله يتعلق بتسخير إمكانات الشباب وتشجيعهم على الاستثمار في مجال الطاقة والإبداع في أنشطة منع نشوب النزاعات وبناء السلام عن طريق تعزيز مشاركتهم في الجهود الرامية إلى مكافحة انتشار الأسلحة الصغيرة والأسلحة الخفيفة فضلا عن مشاركتهم في العمليات السياسية الرامية إلى إيجاد حلول للأزمات وبناء السلام.

وتشدد كوت ديفوار بصفة خاصة في إطار استراتيجيتها لحل الأزمات على الأدوات اللازمة لتحسين قطاع الجمعيات بغية تحسين توجيه إسهام الشباب في التماسك الاجتماعي وأنشطة بناء السلام. ويعد إنشاء برلمان الشباب أحد تلك الأدوات. فهو يوفر إطارا للتعبير الديمقراطي والمشاركة الفعالة في وضع السياسات الحكومية الرامية إلى تعزيز المصالحة الوطنية والتماسك الاجتماعي، فضلا عن إسهامه في غرس الوعي المدني الملتمزم بتحقيق السلام والاستقرار الدائمين. ويعد برلمان الشباب جسرا حقيقيا يربط بين مختلف شرائح المجتمع الإفريقي بفضل تمثيله في جميع أنحاء البلد عن طريق شبكة من الجمعيات الشريكة.

وعلاوة على ذلك، يرى وفد بلدي أنه يجب أن يستند هدفنا المشترك الطموح إلى إسكات دوي المدافع إلى كفاحنا الثابت ضد انعدام الأمن والبطالة. وهاتان الآفتان هما السببان الرئيسيان للتطرف العنيف ولنشر التشدد بين الشباب بوصفهم شريحة السكان الأكثر تعرضا لطلبات شبكات الجريمة العابرة للحدود الوطنية والجماعات المسلحة. ولذلك فمن الضروري زيادة الاستثمار في قطاعي التعليم والتدريب وتوفير الظروف اللازمة لازدهار ريادة الأعمال في القطاع الخاص وخلق فرص العمل اللائق للشباب.

القاعة، بل أيضا لوجود مندوبي الشباب الألماني. وقد أدرجنا في هذا البيان ما يقوله هؤلاء الشباب.

أولا، أود أن أبدأ من حيث انتهى زميلي ممثل كوت ديفوار، وخاصة ما يتعلق بالاتحاد الأفريقي. وتؤيد ألمانيا تماما مبادرة الاتحاد الأفريقي "إسكات دوي المدافع بحلول ٢٠٢٠". ومن الإيجابي جدا أن المجلس قد أيدها، إلا أن عام ٢٠٢٠ بات قاب قوسين أو أدنى ولا يزال هناك الكثير من العمل الذي يتعين القيام به في مكافحة انتشار الأسلحة والذخائر، بوصفها وقود النزاعات في نهاية المطاف.

وعليه، فإن مكافحة انتشار الأسلحة ونزع السلاح هي أولوية أيضا بالنسبة لأعضاء مجلس الأمن. ونشارك بشكل ملموس مع الاتحاد الأفريقي من أجل وقف تدفقات الأسلحة والذخيرة إلى الدول الهشة، وندرب جيلا جديدا من الخبراء ليضطلعوا بدور قيادي في مجال تحديد الأسلحة. كما عرضنا على الدول الأعضاء ما نفعله في غرب البلقان في مجال مراقبة الأسلحة الصغيرة من أجل نقل خبرتنا في هذا المجال إلى البلدان الأفريقية.

وتوفر ألمانيا أيضا الحماية والخدمات الأساسية للفئات المعرضة للخطر بوجه خاص ولضحايا النزاعات في منطقة بحيرة تشاد من خلال مشاريع للدعم تنفذها "الخطة الدولية" بهدف توفير الدعم النفسي والاجتماعي للشباب الناجين من العنف الجنسي والجنساني. ونؤيد السيدة غامبا، الممثلة الخاصة للأمين العام، وجهودها الرامية إلى إعادة إدماج الأطفال الجنود في المجتمع. إن هذا يشكل في نظرنا شرطا هاما جدا من أجل بناء سلام دائم.

وأود أن أعود إلى السيدة آية الشابي. لقد أوردت عدداً من الصلات، وأود أن أبدأ بأولها: الصلة بالحكم. لقد أشرت هنا عدة مرات بالفعل إلى الدراسة التي أجراها برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في عام ٢٠١٧ والمعنونة "الرحلة إلى التطرف في

"إسكات دوي المدافع بحلول عام ٢٠٢٠" بوصفها تعبيراً عن عزم الدول الأعضاء فيه على العمل من أجل تحقيق السلام والأمن والتنمية في أفريقيا.

السيد هيوستن (ألمانيا) (تكلم بالإنكليزية): بداية، نهنئكم، سيدي الرئيس، على توليكم رئاسة مجلس الأمن. وتعرب ألمانيا عن تقديرها العميق لأنكم سوف تسمحون لنا ببعض أوقات الفراغ على الأقل في عطلات نهاية الأسبوع خلال الشهر. وأقدر في هذا الصدد ما قام به السيد فاسيلي نينزريا، الممثل الدائم للاتحاد الروسي خلال رئاسة المجلس في الشهر الماضي.

وفيما يتعلق بالموضوع قيد النظر، فإننا نعرب عن تقديرنا العميق لأن وضعته جنوب أفريقيا على رأس جدول أعمالها. ولست أدى ما إذا تم هذا عمدا بعد أسبوع واحد فقط شهدنا فيه مئات الآلاف من الشباب في شوارع مدينة نيويورك، عندما حضرت غريتا ثونبرغ غريتا وكثير من الشباب الآخرين إلى الأمم المتحدة للتعبير عن إرادتهم وحماهم ومبادراتهم للتصدي للمشكلة الكبيرة التي يسببها تغير المناخ.

ولذلك، فإنني أقدر حق التقدير، سيدي، تشديدكم الآن مرة أخرى على دور الشباب، وخاصة بوصفهم قوة دافعة للتغيير. واستمعنا في الإحاطات التي قدمها أربعة من الشباب إلى العديد من الأمثلة على مشاركة الشباب بالفعل. واستمعت باهتمام إلى ما قالته السيدة آية الشابي، المبعوثة الخاصة للاتحاد الأفريقي المعنية بالشباب، فيما يتعلق بالأمثلة المحددة على كون الشباب قوة دافعة للتغيير بالفعل.

وعلينا أن نجعل إشراك النساء والشباب في جميع مفاوضاتنا ممارسة عامة لنا. وخلال إعداد بياننا اليوم أخذنا بما أعدّه مندوبي الشباب الألماني للإدلاء به في الأمم المتحدة. ونحن سعداء جدا ليس لوجود مندوبي الشباب من الاتحاد الأفريقي هنا في هذه

بالبغاة السورية ذات الإعاقة التي فرّت على كرسيها المتحرك من سورية إلى ألمانيا (انظر S/PV.8515). وكانت شابة مثيرة جداً للإعجاب.

لقد سمعتُ اقتراحاً، وأود أن أُنهي به بياني، تقدمت به السيدة غاواناس فيما يتعلق بإنشاء فريق من الخبراء أو فريق عامل غير رسمي معني بالشباب. ولعل هذا ليس بالوقت أو المكان المناسب، ولكن ربما تتمكن في مرحلة ما من أن تشرح كيف يمكن لهذا الفريق أن يُحدث أثراً. وهل سيكون فريقاً حيث يجلس الشباب بالفعل حول الطاولة، أم أننا نحن كبار السن سنجلس مرة أخرى حول هذه الطاولة لمناقشته؟ يجب أن نُحضر الشباب إلى طاولة الحوار بحيث يمكنهم أن يناقشوا المسائل.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): سأناقش مع ممثل ألمانيا توصيته هذه خارج قاعة المجلس.

السيد جانغ جون (الصين) (تكلم بالصينية): يود وفد بلدي أن يهنئ جنوب أفريقيا على توليها الرئاسة الدورية لمجلس الأمن لهذا الشهر. وتؤكد الصين دعمها الكامل لكم، سيدي الرئيس. ونود أيضاً أن نُهنئ الاتحاد الروسي على اختتام رئاسته للمجلس بنجاح في شهر أيلول/سبتمبر.

وتتقدم الصين بالشكر إلى جنوب أفريقيا على المبادرة بعقد جلسة اليوم المفتوحة. لقد استمعنا باهتمام إلى الإحاطات التي قدمها كل من المستشارة الخاصة السيدة غاواناس والمبعوثة الخاصة السيدة الشابي وممثلو المجتمع المدني.

إن الشباب، بوصفهم أمل أي دولة ومستقبل العالم، يمثلون عاملاً قيماً لتعزيز التنمية الاجتماعية والاقتصادية وقوة هامة في صون السلام العالمي. لقد قال الزعيم ماو تسي تونغ، مؤسس الصين الحديثة، مخاطباً الشباب ذات مرة:

”إنكم، أيها الشباب، ممتلؤون حماسة وحيوية... فأنتم كالشمس في الساعة الثامنة أو التاسعة صباحاً. ونضع أملنا فيكم.“

أفريقيا“، التي يتجلى فيها بوضوح أن سوء الإدارة وغياب سيادة القانون والافتقار إلى التعليم والفرص الاقتصادية هي عوامل تقود الشباب نحو التطرف. لذا، فإن الحكم الرشيد أمر أساسي.

وفيما يتعلق بالصلة مع عدم المساواة، يضع مندوبو الشباب الألمان عدم المساواة على رأس قائمتهم. وفيما يتعلق بالصلة مع تغير المناخ، فإننا سعداء جداً لأنها أشارت إلى ذلك لأننا أيضاً نعتقد أن هذا الأمر هام للغاية وقد سمعنا الكثير عنه في الأسبوع الماضي.

والنقطة الأخيرة التي أردت أن أشير إليها من بيانها هي الحاجة إلى الاستعاضة عن الرصاص بالكتب. وهي إحدى النقاط الرئيسية في مطالب مندوبي الشباب الألماني؛ وهي تتعلق بالأسلحة. وقد استمعنا إلى فيكتور أوتشن عندما أشار في بيانه إلى أن أحد الشباب قال إن سلاحه هو حياته. وهذه مشكلة هائلة ويتعين علينا أن نعمل شيئاً لكي نغير هذا الأمر.

فكيف يمكن القيام بذلك؟ يمكن القيام بذلك عن طريق محاولة وقف إنتاج الأسلحة وحظر الأسلحة النارية. وإلا، فلا أقل من حظر تصدير الأسلحة وبخاصة وقف عمليات إرسال الأسلحة إلى مناطق الأزمات والنزاعات. وبدلاً من تمويل الأسلحة، ينبغي تمويل الكتب أو التعليم أو المشاريع الأخرى. غير أنني أود أن أسلط الضوء على مشروع تدعمه ألمانيا في باماكو لتشجيع الشباب ودعمهم من أجل المشاركة في أنشطة ثقافية من قبيل الهيب هوب والراب والرقص الحديث؛ وندعو السيد جيرري إلى هناك. فهذا يعزز دورهم في المجتمع ويوفر بدائل لما يقدمه المتطرفون والجماعات العنيفة.

وأود أن أختتم بياني بالقول إنه لم يُطرح سوى قلة من المقترحات التنفيذية؛ ويتمثل أحدها في زيادة عدد مقدمي الإحاطات من الشباب ليس اليوم فحسب، بل أيضاً في المواضيع الأخرى. وعندما تولت ألمانيا الرئاسة في نيسان/أبريل، دعونا بعض مقدمي الإحاطات الشباب وأود أن أذكر المجلس

وفيما يتعلق بالسعي إلى تحقيق السلام من خلال التنمية، فالتنمية هي الأساس لبناء السلام والحفاظ على السلام المستدام. ولا بد من وضع التنمية الاقتصادية والاجتماعية في الطليعة ودعم البلدان في اختيار مسارها الإنمائي باستقلالية.

وتقف الصين على أهبة الاستعداد للموامة الوثيقة بين التنفيذ المشترك لمبادرة الحزام والطريق وبين خطة الاتحاد الأفريقي لعام ٢٠٦٣ وخطة الأمم المتحدة للتنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠ والاستراتيجيات الإنمائية للبلدان الأفريقية من أجل مساعدة البلدان الأفريقية على زيادة الترابط فيما بينها وبناء قدراتها الإنمائية والقضاء على الأسباب الجذرية للنزاع.

ومن الأهمية بمكان أن يكون ذلك قائماً على العمل. فالخطاب الأجوف ليس حلاً لأية مشكلة. ويجب علينا تقديم مساعدات ملموسة للشباب في أفريقيا. وقد قررت الصين في مؤتمر قمة بيجين لمنتدى التعاون بين الصين وأفريقيا لعام ٢٠١٨ العمل مع أفريقيا لإطلاق ١٠ حلقات عمل "لوبان" في القارة لتوفير التدريب المهني للشباب الأفريقي، وقد أنشئت أولها بالفعل وافتتحت في جيبوتي.

ونحن بصدد إنشاء مركز للتعاون الابتكاري بين الصين وأفريقيا لتشجيع تعاون الشباب في الابتكار وريادة الأعمال. ويجري تنفيذ برنامج معدّ حسب الطلب لتدريب ١٠٠٠ من المهنيين الأفارقة الرفيعي المستوى. وسنقدم إلى أفريقيا ٥٠٠٠٠ منحة دراسية ترعاها الحكومة و ٥٠٠٠٠ فرصة للتدريب في الحلقات الدراسية وحلقات العمل، وسندعو ٢٠٠٠ من الشباب الأفارقة إلى زيارة الصين في عمليات التبادل.

وسوف نقوم بتدريب الباحثين الشباب في مجال العلوم الزراعية وأصحاب المشاريع في مجال الأعمال التجارية الزراعية. وستدعم هذه المشاريع تنمية الشباب في أفريقيا وتسهم في إسكات البنادق.

كما قال رئيس جنوب أفريقيا الراحل نيلسون مانديلا إن الشباب هم أعظم رصيد للأمم.

وأفريقيا هي القارة ذات السكان الأصغر سناً. وينخرط الشباب بنشاط في بناء الدولة ويؤدون دوراً هاماً في تنشيط أفريقيا. وهم يعملون جاهدين من أجل السلام، مساهمين في تحقيق مبادرة إسكات البنادق بحلول عام ٢٠٢٠ وتنفيذ خطة الاتحاد الأفريقي لعام ٢٠٦٣ من خلال إجراءات ملموسة.

كما يواجه الشباب المتضررون من النزاعات المسلحة وانعدام التنمية أيضاً محنة التهميش. وهم يواجهون تحديات من قبيل الفقر والبطالة. ويتعين علينا دعم ورعاية الشباب حتى يكبروا من أجل تعزيز السلام والأمن والتنمية في أفريقيا.

وبالنسبة لمعالجة الخلافات من خلال التشاور، فلدى أفريقيا تقاليد جيدة في استخدام المفاوضات والمشاورات. كما أن لدى المنظمات الإقليمية ودون الإقليمية في القارة تجارب ناجحة في مجال المساعي الحميدة. ولطالما أيدت الصين البلدان الأفريقية في إيجاد حلول أفريقية للمشاكل الأفريقية.

ولتعزيز التسوية السياسية للقضايا الساخنة، من الضروري إيلاء الاهتمام الكافي للعوامل ذات الصلة بالشباب وضمان مشاركتهم البناءة والاستماع إلى آرائهم والاستفادة من ميزاتهم وإيجاد أقوى تأزر من أجل السلام.

ومن المهم تعزيز السلام من خلال الثقافة. ويجسد السلام تطلعاً مشتركاً بين مختلف الثقافات. ومن المهم حشد الناس في جميع أنحاء العالم، والشباب على وجه الخصوص، لنطبع في أذهانهم فكرة القيمة السامية للسلام ومفهوم الوثام في إطار التنوع. وندعو، على أساس الاحترام المتبادل بين مختلف الثقافات، إلى تعزيز تبادل وجهات النظر والنهوض بالثقة المتبادلة وتوسيع نطاق التعاون والسعي إلى تحقيق نتائج مريحة للجميع، بحيث نشق تدريجياً درياً جديداً لتعزيز السلام من خلال الثقافة.

الشباب وحمائهم. لذلك، فمن الأهمية بمكان الاستثمار في التعليم وفي تهيئة بيئة تفضي إلى مشاركة الشباب وإشراكهم في عمليات السلام، بما في ذلك عمليات الوساطة. وتعد المساواة في الحصول على التعليم الجيد والشامل للجميع وفرص الحصول على عمل لائق، عناصر رئيسية في تهيئة تلك البيئة.

ولهذه الأسباب، فإن إدماج الشباب اجتماعيا واقتصاديا من بين أولويات تعاون بلجيكا مع أفريقيا، كما هو الحال في أوغندا مثلا، حيث ندعم تنفيذ خطة "مهارات أوغندا"؛ وفي المغرب، حيث نشجع الشباب على مباشرة الأعمال الحرة؛ وفي بوركينا فاسو، حيث تدعم بلجيكا تنمية مهارات الشباب الرقمية.

ويدعو القرار ٢٤١٩ (٢٠١٨) إلى زيادة إشراك الشباب في عمليات السلام. ويكتسي هذا النص أهمية خاصة في السياق الأفريقي اليوم. إذ يجب أن نعترف بالشباب كجهات فاعلة وقائمة بذاتها. وتحقيقا لذلك، علينا أن نغير معاييرنا وممارساتنا ومواقفنا.

وعلى غرار ما قالته السيدة حفصة أحمد، ليس الشباب قادة الغد فحسب، بل هم غالبا قادة اليوم بالفعل. وأود أن أشكر مقدمي الإحاطات الإعلامية هذا الصباح على مداخلاتهم وشهاداتهم.

وبالإضافة إلى ذلك، يشكل الشباب في كثير من الأحيان الأغلبية في الجماعات المسلحة في أفريقيا. وينبغي أن يكون أخذ هؤلاء الشباب في الاعتبار محوريا في عمليات نزع السلاح، والتسريح وإعادة الإدماج وفي عمليات إصلاح قطاع الأمن، فضلا عن برامج الحد من العنف المجتمعي والإجراءات الرامية إلى منع التطرف العنيف.

وأود أن أحتم بياني بالترحيب بالمبادرات التي اضطلع بها الاتحاد الأفريقي بهدف زيادة إشراك الشباب، والإشادة بعمل

وتربط بين الصين وأفريقيا علاقات أخوة، وصداقة وشراكة جيدة. وسيفضي التحلي بمبدأ الصدق إلى الصداقة، والجهود القائمة على حسن النية والسعي إلى تحقيق الصالح العام والمصالح المشتركة التي حددها الرئيس شي جينينغ بوصفها التوجيه الأساسي الذي يسترشد به في سياسات الصين في أفريقيا. وتدعم الصين مبادرة إسكات البنادق بحلول عام ٢٠٢٠. وفي سياق منتدى التعاون الصيني الأفريقي، تقف الصين وأفريقيا معا لبناء مجتمع له مستقبل مشترك سمته المسؤولية المشتركة، والتعاون المفيد لجميع الأطراف وتحقيق السعادة للجميع. وسنواصل العمل مع أشقائنا الأفارقة يدا بيد لتعزيز التنمية الشاملة للشباب والإسهام إسهاما كبيرا في تعزيز السلام والتنمية في أفريقيا.

السيد بيكستين دو بوستوريفا (بلجيكا) (تكلم بالفرنسية): أود أن أهنئكم، سيدي الرئيس، على توليكم رئاسة مجلس الأمن لهذا الشهر. وأتمنى لكم كل التوفيق. وأود أيضا أن أهنئ وفد الاتحاد الروسي على رئاسته الناجحة في الشهر الماضي.

إن بلجيكا تؤيد مبادرة إسكات البنادق في أفريقيا بحلول عام ٢٠٢٠. ونرحب بالتزام الاتحاد الأفريقي بجعل الشباب في صلب تلك المبادرة.

والقارة الأفريقية هي الوحيدة التي يستمر فيها نمو فئة الشباب من سنة إلى أخرى. وبحلول عام ٢٠٥٠، من المتوقع أن يتضاعف عدد سكان القارة من بليون نسمة اليوم إلى زهاء ٢,٤ بليون نسمة. وفي ذلك الوقت، سيكون نصف سكانها دون سن الـ ٢٥ عاما. ويوفر هذا الاحتمال فرصا هائلة للابتكار والإبداع. غير أن هذا التحول الديمغرافي، إن لم يحظ بالدعم، ينطوي أيضا على خطر ظهور صعوبات جديدة ستواجهها القارة.

ويشكل الإقصاء السياسي والاجتماعي والاقتصادي عاملا من عوامل الخطر. فمن شأنه أن يغذي الريبة الجماعية إزاء المؤسسات السياسية الوطنية والدولية التي تهدف إلى خدمة

أفريقيا بحلول عام ٢٠٢٠، التي تدعمها فرنسا. ولا يمكن بلوغ هذا الهدف إلا بمشاركة الشباب مشاركة كاملة وفعالة وبتزويدهم بالوسائل اللازمة لتلبية احتياجاتهم من أجل الحصول على تقدير المجتمع، وتحقيق النجاح المهني والشخصي، وبوجه أعم، تحقيق تطلعاتهم السياسية.

فهم متفائلون ويشاركون على نحو فعال ولا بد أن نقدر لهم ذلك وأن نشجعهم بالكلمات، وفي المقام الأول، بالأفعال. وثمة العديد من الأمثلة المحددة والمفيدة جدا عن مبادرات بقيادة شبابات وشباب ملتزمين في جميع أنحاء القارة. وأعتقد أننا قد أعجبنا جميعا بعزم شباب بوركينا فاسو على الدفاع في مناسبتين عن مكاسب الديمقراطية وسيادة القانون في بوركينا فاسو، مُضحّين أحيانا بأرواحهم. وأنا شخصيا معجبة بقدرة الشباب على العمل وتوحيد الصفوف من خلال استخدام شبكات التواصل الاجتماعي واستحداث تقنيات جديدة تكون غالبا أكثر ابتكارا وتشاركية.

وكان التزام الشباب في تونس بالديمقراطية أثناء الثورة وبعدها مذهلا. وقد شهدت ديناميتهم خلال وظيفتي السابقة في تونس، وتحديدا إبان منتدى الشباب، الذي نُظم بدعم من فرنسا.

كما ندعم عمل برنامج الأمم المتحدة الإنمائي بالتعاون مع الاتحاد الأفريقي بغية تعزيز قدرات الشابات والشباب، من خلال نهج يربط مبادرة إسكات البنادق بجدول الأعمال المتعلق بالشباب والسلام والأمن.

وللأسف، خلافاً لما ينبغي أن يحصل، لا يزال الشباب ضحية القوالب النمطية والتمييز. ولا يزالون مقصيين إلى حد كبير من عمليات صنع القرار، والمؤسسات السياسية وسوق العمل. ولا يُنظر إليهم في بعض الأحيان، أو في المقام الأول، إلا بوصفهم عناصر مثيرة للمتابعب أو مرتعاً خصباً للتطرف

المبعوثة الخاصة للاتحاد الأفريقي المعنية بالشباب، السيدة آية الشابي. إن الشراكات تمثل أيضا أداة لنقل الأفكار الجديدة والمبادرات الابتكارية. وتدعم بلجيكا مبادرات المجتمع المدني وبرامج التعاون، من قبيل مركز التعاون الشبائي المشترك بين الاتحاد الأفريقي والاتحاد الأوروبي، الذي ينفذ مشاريع رائدة، ولا سيما في مجال السلام والأمن بين شباب القارتين الأفريقية والأوروبية.

السيدة غيغن (فرنسا) (تكلمت بالفرنسية): كما ذكر الممثل الدائم لألمانيا للتو، فإن عقد هذه المناقشة بضعة أيام عقب التعبئة الرائعة التي شهدناها خلال قمة العمل المناخي، إنما يبرز باقتدار شديد الأهمية البالغة التي يكتسبها الاصغاء إلى ما يودّ الشباب قوله لنا، وإشراك الأجيال المقبلة في المناقشات والقرارات التي ينبغي أن تمكننا من التغلب معا على الأزمات الراهنة والتحديات القائمة. إن التفاعل فيما بين الأجيال واتحادها أمر حيوي. وفي هذا الصدد، أود أن أشكر مقدمي الإحاطات الإعلامية الشباب اليوم على تشاطر خبراتهم وتوصياتهم.

إن التزام فرنسا بتحقيق السلام والتنمية في أفريقيا معروف. إذ حدد الرئيس ماكرون، في أوغادوغو في تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٧، أساس شراكتنا مع أفريقيا، التي لا تقوم على تحقيق السلام والأمن وتعزيز التنمية والابتكار فحسب، بل أيضا، وفي المقام الأول، على الشباب الأفريقي، الذي يشكل محور مستقبلنا المشترك ويمثل تحقيق ازدهاره أحد العناصر الحيوية. فلا مجال لتحقيق الاستقرار أو السلام الدائم إذا ما تمّ تجاهل احتياجات الشباب وتطلعاتهم.

ولا يمكن أن يقتصر السبيل إلى السلام الدائم في أفريقيا على استجابة عسكرية للأزمات والتهديدات. بل ثمة حاجة إلى نهج أوسع نطاقا، كما وصفه بشديد البلاغة كل من السيدة آية الشابي، والسيدة حفصة أحمد والسيد فيكتور أوتشين. وفضلا عن ذلك، هو ذا الهدف الرئيسي من مبادرة إسكات البنادق في

٢٠٢٠، والذي تشارك في تنظيمه هيئة الأمم المتحدة للمرأة وفرنسا والمكسيك وسيُعقد في باريس في تموز/يوليه العام المقبل.

تدعو فرنسا جميع الأطراف الفاعلة إلى الالتزام بتمكين الشباب من المشاركة الفعالة في بناء السلم والأمن الدوليين. لذلك نرحب بالدعوة إلى المبادرات التي أطلقتها المنظمة الدولية للفرانكفونية والتي تستهدف منظمات الشباب في المجتمع المدني. ونتطلع كذلك إلى التوصيات التي سيقدمها الأمين العام في تقريره عن تنفيذ القرارين ٢٢٥٠ (٢٠١٥) و ٢٤١٩ (٢٠١٨)، اللذين حددا جدول أعمال الشباب والسلام والأمن. لقد حان الوقت بالفعل للاستفادة الكاملة من الإمكانيات الهائلة للشباب في تحقيق السلم والأمن الدوليين والحفاظ عليهما من أجل بناء مجتمعات عادلة وسلمية وشاملة، مع احترام الطبيعة أيضاً، وكما أيدنا جميعاً ذلك بشكل جماعي في إطار خطة التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠.

أود أن أختتم بياني بإشارة أدبية من خلال الاقتباس من أمادو هامباتي با، الذي قال ذات مرة إن حياة الإنسان هي مثل شجرة كبيرة وإن كل جيل يشبه البستاني. لذلك لدينا الكثير للقيام به من أجل العناية بمحديقتنا المشتركة.

السيد العتيبي (الكويت): سيدي الرئيس، في البداية نتقدم لكم بالتهنئة الخالصة على توليكم رئاسة مجلس الأمن لهذا الشهر ونتمنى لكم كل التوفيق والنجاح في إدارة أعماله. كما لا يفوتني كذلك أن أشكر الاتحاد الروسي والسفير فاسيلي نينزيا وأعضاء فريقه على الرئاسة المتميزة للمجلس الشهر الماضي.

أفريقيا بلا حروب مزدهرة ومتكاملة، هدف نبيل نتطلع إلى تحقيقه ورؤيته على أرض الواقع في أقرب الآجال. وجاءت مبادرة إسكات البنادق بحلول عام ٢٠٢٠ كخارطة طريق لتنفيذ هذا الهدف الذي يتماشى مع جدول أهداف التنمية المستدامة الأفريقية لعام ٢٠٦٣، وأكد عليه قرار مجلس الأمن ٢٤٥٧

العنيف. وكثيراً ما تستخدم تلك القوالب النمطية ذرائع لتجاهل مطالبهم، وانتهاك حقوقهم، بل حتى لاستخدام العنف ضدهم.

بين الشباب، تُعتبر النساء الأكثر تضرراً من الظلم والإقصاء والأعراف الاجتماعية التمييزية، وخاصة خلال الصراعات. وفي هذا الصدد، تدعم فرنسا خطة المرأة والسلام والأمن، التي تهدف بشكل خاص إلى تعزيز صوت النساء والشابات من أجل بناء سلام دائم.

يجب أن نكفل احترام أهم الحقوق الأساسية لجميع الشباب، بما في ذلك حرية التعبير والحق في التظاهر السلمي. يجب أن يتمكن الشباب من المشاركة في عمليات صنع القرار وأن يؤخذوا في الاعتبار بالكامل في التسويات السلمية. وكما قيل، سيكون من المفيد للغاية قيام الشباب بتقديم إحاطات إعلامية منتظمة إلى المجلس، بما في ذلك إحاطات بشأن حالات خاصة ببلدان معينة.

من أجل تمكين الشباب من الارتقاء إلى مستوى تحقيق إمكاناتهم الكاملة، يمثل التعليم لفرنسا الأولوية الرئيسية. إنها أفضل طريقة لمنع معارضة نشر المعرفة والتحول نحو العنف. لقد جعلت فرنسا التعليم من أولوياتها على الصعيدين الدولي والوطني، حيث ساهمت بأكثر من ٣٠٠ مليون يورو في التعليم الأساسي في أفريقيا من خلال الشراكة العالمية من أجل التعليم ومن خلال المساعدات الثنائية. وقد تم التأكيد على هذا الالتزام في مؤتمر قمة مجموعة السبعة التي ترأسها فرنسا، وتحديدًا خلال اجتماع وزراء التنمية والتعليم، الذي دُعي إليه ممثلو الشباب من بلدان الساحل.

وقد قررت فرنسا أيضاً تعديل سياستها الإنمائية من أجل تبني نهج قائم على الشراكة يهدف إلى تحسين إشراك المجتمع المدني والشباب والشركات والمغتربين. وستضمن فرنسا أيضاً أن يكون الشباب في مركز اهتمام منتدى المساواة بين الأجيال لعام

ثالثاً، إن شعار مؤتمر القمة الأفريقي ”اللاجئون والعائدون والمشردون داخلياً: نحو حلول دائمة للتشرد القسري في أفريقيا“ خير دليل على ما تعاني منه القارة الأفريقية جراء الحروب وعدم الاستقرار خلال عقود طويلة، أسفر عن تنامي ظاهري اللجوء والتشرد الداخلي، لا سيما النزوح من أماكن النزاع إلى المناطق الضعيفة الأخرى والتي تعاني من حالة عدم الاستقرار، حيث فاق عددهم ٢٤ مليون نازح ومشرّد، مما شكّل عبئاً اقتصادياً وأمنياً وبيئياً أكبر على هذه المناطق، الأمر الذي أدى إلى تفاقم ظاهرة الهجرة غير الشرعية. فلا بد من تسوية هذه النزاعات وإرساء الاستقرار والسلام والأمن والتخلص من هاتين الظاهرتين اللتين طالما تشكّلتان تهديداً للأمن والسلام الإقليمي والدولي.

رابعاً، لما كان الإرهاب أحد أهم التحديات التي تواجهها القارة الأفريقية، وحيث أثبتت التقارير والإحصائيات أن عدد الشباب والفتيات المنخرطين في صفوف هذه الجماعات الإرهابية يشكلون نسبة كبيرة لا يستهان بها، فقد كان لزاماً الوقوف ومعالجة الأسباب الجذرية لتفشي هذه الظاهرة والقضاء عليها من خلال إذكاء الوعي والتثقيف ونشر السلام وروح التسامح واحترام الاختلافات بين الشعوب الأفريقية.

وليس بوسعنا أن نغفل تداعيات الفقر والبطالة لكونهما عوامل وظروفاً مواتية لانتشار الإرهاب والتطرف العنيف في أفريقيا. فالفقر والتهميش والعوامل الأخرى تدفع الأفراد والمجتمعات المحلية إلى الانضمام إلى الجماعات الإرهابية، إما من منطلق الإيمان الأيديولوجي وإما الرغبة في تحقيق مكاسب مادية. ومن ثم تأتي الحاجة إلى نهج محدد وشمولي لمنع الإرهاب ومكافحته.

ختاماً، لا بد من التأكيد على أهمية إدراج بند الشباب والسلام والأمن في كافة الاجتماعات والمؤتمرات وعلى كافة المستويات. ونحن نحثي ونشجع زيادة الاهتمام بهذا الموضوع مؤخراً لدى البعض من المنظمات الإقليمية، كجائزة الشاب

(٢٠١٩) الذي اعتمده المجلس في شهر شباط/فبراير من هذا العام. وأود هنا أن أعرب عن استعداد دولة الكويت للشراكة وللتعاون ولدعم جهود كافة دول القارة الأفريقية بغية تخطي هذه العقبات وتجاوز هذه التحديات.

ولعلنا بحاجة إلى تضافر الجهود الدولية المتعددة الأطراف وتعاون المنظمات الإقليمية ودون الإقليمية مجتمعة لوضع الحلول والمقاربات والاستراتيجيات الخاصة لمواجهة التهديدات الأمنية والتحديات الاقتصادية والاجتماعية والإنمائية الفعالة لضمان تحقيق واستدامة السلم والأمن في القارة الأفريقية. وفي هذا الإطار أود تسليط الضوء على العناصر التالية.

أولاً، أن تجاهل احتياجات وطموحات شريحة الشباب التي تبلغ حوالي ٢٠ في المائة من سكان أفريقيا والاستمرار في وصد الأبواب أمامهم وتهميشهم قد يؤدي إلى استقطابهم إلى دوائر الفكر المتطرف والمتعصب ويسهل من انخراطهم في صفوف المقاتلين الإرهابيين أو الانضمام إلى العصابات الإجرامية، خاصة إذا أخذنا بعين الاعتبار أن ٦٠٠ مليون منهم يعيشون في بؤر صراع بناء على الإحصائيات الصادرة عن الأمم المتحدة. لهذا لا بد من التصدي لهذا الأمر بالصورة المناسبة من خلال الاهتمام بهم واحتوائهم وسماع أصواتهم مباشرة عبر الحوارات والمنتديات المعنية بالشباب على غرار مؤتمر قمة الشباب الذي عقده الأمين العام للأمم المتحدة الأسبوع الماضي.

ثانياً، إن الحروب والصراعات التي طال أمدها في القارة الأفريقية، والتي يتسم البعض منها بخصائص مستمدة من الهويات الطائفية أو الدينية أو العرقية ساهمت بشكل رئيسي في عملية تجنيد الأطفال واجبارهم على رفع السلاح والمشاركة في القتال، خاطفين بذلك أحلامهم وبرائتهم، الأمر الذي يتطلب تسليط الضوء على هذه الظاهرة ومعالجتها ومكافحتها بشكل فعال. هذا بالإضافة إلى ضرورة انتشار هؤلاء الأطفال من بؤر الصراع وإعادة تأهيلهم وتقديم المساعدة اللازمة لهم وإعادة إدماجهم في المجتمع.

في عام ٢٠١٨، إلا أن ما يدعو إلى بعض الحزن والقلق تجنيد الأطراف المسلحة لـ ٤٥٣ طفلاً آخر. وتدعو المملكة المتحدة جميع الأطراف في جنوب السودان إلى مضاعفة جهودها لإنهاء الانتهاكات الجسيمة المرتكبة ضد الأطفال والتصدي للإفلات من العقاب. ويجب أن نضمن مناقشة هذه المسألة خلال زيارتنا المقبلة وأن نتحد في مطالبتنا باتخاذ إجراءات.

وأينما تأثر الأطفال والشباب بالنزاعات، فإنهم يستحقون الدعم والخدمات لمساعدتهم على الاستمتاع بمستقبل أكثر إشراقاً. ويجب أن يشمل ذلك الوصول إلى التعليم. وتمكّننا خلال الأسبوع الماضي من الإعلان عن حزمة قيمتها ٦٣٠ مليون دولار لدعم التعليم، خاصة تعليم النساء والفتيات، وقد تعهدت المملكة المتحدة مؤخراً بتقديم ١١٠ ملايين دولار أخرى لتمويل مبادرة التعليم لا يمكن أن ينتظر، من خلال صندوق اليونيسف الذي يمول التعليم في حالات الطوارئ. وستدعم هذه الأموال ٦٠٠ ٠٠٠ طفل في البلدان المتضررة من النزاعات لكي يتلقوا تعليمهم.

لكن مهمتنا هائلة وأود أن أذكر المجلس بأن اليونيسف تقدر أن العديد من الأطفال، على الأقل ٦٠٠ ٠٠٠ طفل، لا يترادون المدرسة بسبب العنف السياسي في الكاميرون وحدها. ونأمل أن يعالج الحوار الوطني الذي تم الإعلان عنه مؤخراً في الكاميرون الأسباب الكامنة وراء الأزمة في ذلك البلد حتى يتمكن الأطفال والشباب من الحصول على التعليم الذي يحتاجونه للنمو.

وعندما يتم تمكين الأطفال والشباب ومشاركتهم في القرارات التي تؤثر على مستقبلهم، يمكنهم أن يشكلوا عناصر قوية للتغيير كما أقر المجلس ذلك في القرارين ٢٢٥٠ (٢٠١٥) و ٢٤١٩ (٢٠١٨). ولا يستحق شباب أفريقيا فقط إتاحة الفرصة لهم للتعبير عن رأيهم بشأن كيفية إدارة المجتمعات بل لهم الحق في ذلك؛ إنهم لا يستحقون دوراً مفيداً في جهود منع نشوب

النموذجي التي تشرف عليها جامعة الدول العربية. وعلى مستوى الاتحاد الأفريقي، حيث كانت لديه العديد من المبادرات التي تعنى بالشباب، كإصدار الميثاق الأفريقي للشباب لعام ٢٠٠٦، بالإضافة إلى إعلان ١ نوفمبر يوم الشباب الأفريقي. ونتطلع إلى انطلاق مبادرة خطة عمل شباب أفريقيا لعامي ٢٠١٩-٢٠٢٠. كما لا بد من التشديد على أهمية إعطاء فرصة للشباب من خلال تقلدهم مناصب قيادية وصنع القرار، وفقاً لما نص عليه القرار ٢٢٥٠ (٢٠١٥).

السيد أليين (المملكة المتحدة) (تكلم بالإنكليزية): أود أن أضيف تهنئتي لكم، سيدي الرئيس، على توليكم الرئاسة. كما أشكر الوفد الروسي على رئاسته الحرفية لمجلس الأمن في الشهر الماضي.

كما أشكركم، سيدي الرئيس، على عقد مناقشة حول هذه القضية الهامة. أشكر المحاضرين على بياناتهم. شأني شأن الآخرين، وجدتهم محفزين للتفكير. إنهم يذكروننا بأنه يجب علينا أن نسعى جاهدين لدمج وجهات نظر مختلفة عندما نختار مقامي الإحاطات الإعلامية لجلساتنا.

إن إسكات دوي المدافع في أفريقيا هو طموحنا المشترك. وسيكون من المستحيل تحقيقه دون إشراك وتمكين شباب أفريقيا. أعتقد أن السيدة الشابي قد أوضحت نقاطاً قوية حول استخدام السرد والطريقة التي يمكن أن تحدث بها مشكلة سردية حول الشباب، وأنا أتفق معها في ذلك.

لكن بما أن هذا هو مجلس الأمن، إسمحوا لي أن أبدأ على الأقل بمسألتي السلام والأمن الدوليين قبل تناول بعض النقاط الأوسع نطاقاً. كل شاب يستحق أن يكبر من دون خوف أن يتعرض لأعمال عنف. وللأسف لا يزال ذلك ليس هو الحال بالنسبة للعديد من الأطفال والشباب في أجزاء من أفريقيا. وفي جنوب السودان على سبيل المثال، وبينما من الإيجابي للغاية ملاحظة إطلاق الجماعات المسلحة سراح ٩٥٥ طفلاً

وإذا أتحت لجميع شباب أفريقيا الفرصة للاستفادة من إمكاناتهم القيادية وتحقيق تطلعاتهم، فسيؤدي التأثير الناجم عن ذلك إلى تحول القارة والعالم. ولكن لكي يحدث ذلك يحتاج كل الشباب في أفريقيا إلى ما يعتبره الكثير من شباب العالم أمراً مفروغاً منه، أي السلام والأمن وحقوق الإنسان والحكم الرشيد والتعليم الجيد والرعاية الصحية والوصول إلى فرص عمل منتجة. وأتفق مع السيدة الشابي بشأن أهمية الجهد الخاص للتصدي للعنف الجنساني، وأود أن أضيف أن توفير الرعاية الصحية يجب أن يشمل الصحة الجنسية والإنجابية.

وستواصل المملكة المتحدة العمل مع شركائنا الأفارقة بشأن مبادرات لمواجهة جميع تلك التحديات بما في ذلك من خلال مؤتمر قمة الاستثمار بين المملكة المتحدة وأفريقيا المقرر عقده في لندن في عام ٢٠٢٠، وهو عنصر لا غنى عنه لدعمنا الشامل لتحقيق السلام والاستقرار في الأجل الطويل في أفريقيا. ولست بحاجة إلى القول إن علاقة المملكة المتحدة بأفريقيا وشعوبها دائمة.

السيد إيسونو ميينغونو (غينيا الاستوائية) (تكلم بالإسبانية): يود وفد بلدي في البداية تهنئة جمهورية جنوب أفريقيا على توليها رئاسة مجلس الأمن خلال شهر تشرين الأول/أكتوبر. ونتمنى لها كل النجاح، كما نؤكد لها دعم غينيا الاستوائية الكامل. ونود أن نهنئ الاتحاد الروسي على رئاسته الممتازة طوال شهر أيلول/سبتمبر. كما نعرب عن شكرنا لجميع المتحدثين اليوم، ومن بينهم المستشار الخاص، ومبعوثة الشباب الشابي والسيدة أحمد والسيد أوثن، على إحاطاتهم الممتازة.

وتشكل المسألة المطروحة اليوم المتمثلة في السلام والأمن في أفريقيا: تعبئة الشباب من أجل إسكات دوي المدافع بحلول عام ٢٠٢٠، مصدر قلق كبير وألوية بالنسبة لغينيا الاستوائية. وبالنيابة عن الاتحاد الأفريقي وتحت رئاستنا للمجلس في شهر شباط/فبراير، قدمنا القرار ٢٤٥٧ (٢٠١٩)، بشأن إسكات

النزاعات وحلها وبناء السلام فحسب، بل إنهم أساسيون أيضاً لنجاح تلك الجهود. ونعلم من الأدلة والأبحاث التي أجريناها أن جهود السلام والمصالحة التي تشمل النساء والشباب، وهي بالتالي بحكم طبيعتها شاملة للجميع، تنطوي على احتمال أكبر بنسبة ٣٥ في المائة بأنها ستدوم ١٥ عاماً أو أكثر.

لقد رأينا قوة الحركات من أجل التغيير التي قادها الشباب في أفريقيا خلال الأشهر الأخيرة، حيث قادوا الحركة السلمية في السودان من أجل حكومة خاضعة للمساءلة وقيادة مدنية. لقد استمعت إلى رئيس الوزراء حمدوك في الجمعية العامة الأسبوع الماضي (انظر A/74/PV.10) واستلهمت ما قاله وخاصة التزامه بوضع النساء والشباب في المقدمة وبشكل محوري في بناء السودان أفضل. ويظل الشباب في جميع أنحاء العالم مهمشين في الحياة السياسية والمدنية، حيث يشكل الأشخاص الذين تقل أعمارهم عن ٣٠ عاماً أكثر من نصف سكان العالم ولكن أقل من ٢ في المائة من المرشحين المنتخبين.

مرة أخرى يوجد الشباب الأفارقة في طليعة الجهود لتغيير هذه الحالة. وقد قام المدافعون عن الشباب في نيجيريا بحملة لمعالجة حاجز مشاركة الشباب في السياسة. وحقق مشروع قانون "صغر السن لا يمنع من الترشح" الذي اعتمد في عام ٢٠١٨، الحد الأدنى لمتطلبات السن بالنسبة للمسؤولين المنتخبين ومنذ ذلك الحين ألهم حملة عالمية بدعم من مبعوث الأمين العام للشباب. تقف المملكة المتحدة بحزم وراء مبادرة "ليس صغيراً جداً على الترشح".

ولا يزال الشباب الأفارقة دون سن التصويت أو الترشح للمناصب يحشدون الجهود لمواجهة التحديات العالمية، وأود أن أشيد بقيادة الناشطين في سن المراهقة مثل ليا ناموغيروا الذين يقومون بحملات من أجل مواجهة تغير المناخ في أوغندا، وبيس أيو أدغيولا التي تدافع عن تعليم الفتيات في نيجيريا. واعتزاري لكل منهما إذا أخطأت في كتابة إسميهما.

إن أكبر مورد لأفريقيا هو شبابها. وتمثل مشاركتهم فرصة قوية لتسريع وتيرة تنفيذ هذا المشروع. يعيد القرار ٢٤٥٧ (٢٠١٩) التأكيد على أهمية الإسهام الإيجابي للشباب في الجهود المبذولة من أجل صون وتعزيز السلام والأمن والدور الذي يضطلع به الشباب في منع نشوب النزاعات وتسويتها. وبالمثل فإن الهدف ١٦ من أهداف التنمية المستدامة يهدف إلى كفالة أن عمليات صنع القرار على جميع المستويات شاملة للجميع وتشاركية وتمثيلية. ومن شأن كفالة إشراك الشباب أن يساعد على الحفاظ على مجموعة من المنظورات التي قد تكون مفيدة لفهم التجربة المميزة للشباب كبنية للسلام ويمكن أن تسهم بقدر كبير في تحسين فعالية عمليات السلام.

ويشجع الشباب - بوصفهم عاملاً رئيسياً في استدامة وشمولية ونجاح جهود حفظ السلام وبناء السلام، وكذلك في حالات ما بعد النزاعات - على المشاركة في التخطيط لنزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج، الذي ينبغي أن يأخذ في الحسبان احتياجاتهم الخاصة، ولا سيما احتياجات المتضررين من النزاعات المسلحة، بما في ذلك مشكلة بطالة الشباب، ومن ثم الاستثمار في تطوير مهارات وقدرات الشباب لتلبية الاحتياجات من اليد العاملة من خلال الفرص التعليمية ذات الصلة التي تهدف إلى تعزيز ثقافة السلام.

ومن المهم إيجاد محفزات وفرص محلية لكفالة أن يبقى أقوى وأذكى وأقدر العناصر من شبابنا، الذين عادة ما يسلكون سبيل اللاعودة، في بلدانهم ويساهمون في مجتمعاتهم بدلاً من إضافة قيمة إلى مجتمعات متقدمة أصلاً. فبدلاً من تطوير تلك المجتمعات، من الأفضل أن يقوموا بذلك في بلدانهم، حيث تمس الحاجة إليهم. وكذلك فإن إسكات المدافع يعني إنشاء الهيكل الضروري لتمكين شبابنا من تحقيق إنجازات مهنية وعيش حياة كريمة وقيمة كحياة أي شباب آخر في العالم، لكي ننافس في سوق عالمية تزداد تنافسية أكثر من أي وقت مضى.

دوي المدافع في أفريقيا بحلول عام ٢٠٢٠ (انظر S/PV.8473)، وسوف نستضيف في شهر تشرين الثاني/نوفمبر مؤتمراً في مالابو حول نفس الموضوع وندعو جميع الحاضرين إلى المشاركة فيه. ويظهر ذلك استعداد غينيا الاستوائية للإسهام في تحقيق هذا الهدف.

إننا نشعر بالقلق إزاء انتشار النزاعات المسلحة في أفريقيا فضلاً عن عدم الاستقرار وتزايد الإرهاب في منطقتنا. وتشكل النزاعات المسلحة عقبة خطيرة أمام التنمية الأفريقية لأنها تقوض جميع جوانب الحياة في قارتنا، وطالما ظلت مشتعلة، فإن التنمية المستدامة ستظل ضرباً من الخيال. للصراعات المسلحة تأثير سلبي على مسار التنمية الاجتماعية والسياسية والاقتصادية في أفريقيا، مما يضعف قدرات الحكومات المتأثرة على العمل بفعالية ومنع سكانها من الاستفادة من كامل إمكاناتهم. إن الشباب والنساء هم أكثر الضحايا تضرراً في تلك الحالات.

لذلك يجب على أفريقيا أن تعالج كلا من الأعراض والأسباب الجذرية للنزاعات. وعند التركيز على مشاكل السلام والأمن الحالية، يجب علينا أن نعمل أيضاً على القضاء على مصدر تلك المشاكل وتعزيز الجهود الرامية إلى تسريع وتيرة التنمية والحد من الفقر ومكافحة بطالة الشباب وبالتالي القضاء على أسباب الصراعات والتطرف المصحوب بالعنف.

وتنطوي النقاط الحاسمة هنا على توترات وطنية وإثنية ودينية واجتماعية معقدة. وتستغل المنظمات الأصولية والإجرامية والإرهابية والمرتبقة تلك المشاكل من أجل نشر الرعب في جميع أنحاء بلدنا. علاوة على ذلك، فإنها كثيراً ما تستغل شبابنا. إن رصد الأسلحة الصغيرة والأسلحة الخفيفة عنصر مهم بنفس القدر في الجهود المبذولة للقضاء على النزاعات المسلحة في أفريقيا. ونشجع مواصلة الدعوة لإدماج الشباب الأفريقي في جميع مجالات المجتمع على النحو المنصوص عليه في المادة ١١ من ميثاق الشباب الأفريقي.

للهوض بالسلام المستدام. إن نجاحه يرتبط ارتباطا وثيقا بالمشاركة النشطة للأجيال الشابة. وقد تم الاعتراف بذلك في القرارين ٢٢٥٠ (٢٠١٥) و ٢٤١٩ (٢٠١٨)، الذين يسلمان بالإسهام الحقيقي الذي يمكن أن يقدمه الشباب في السلام في جميع مراحلها، من منع نشوب النزاعات إلى حفظ السلام وبناء السلام، على نحو ما أكدته الدراسة المرحلية المستقلة لعام ٢٠١٨ بشأن الشباب والسلام والأمن.

وتنطبق تلك الإمكانيات الهائلة كذلك في سياق أهداف التنمية المستدامة. فمن شأن التنفيذ السليم لخطة التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠ كذلك أن يساعد على معالجة الأسباب الجذرية - مثل الفقر وانعدام فرص العمل وإمكانية الحصول على مياه الشرب المأمونة والكوارث الطبيعية، من بين أمور أخرى - التي قد تقود آثارها في كثير من الحالات إلى استجابات متطرفة من قبل الشباب.

وتلك الأهداف تلزمننا، في جملة أمور، بإيجاد فرص العمل اللائق للشباب وضمان تكافؤ الفرص وتعزيز المجتمعات السلمية وتعزيز حقوق الإنسان، مع الحفاظ على التنوع ومكافحة التمييز. فهناك ١,٢ بليون شاب في جميع أنحاء العالم، يعيش نصفهم في مناطق عنف ونزاعات. وفي أفريقيا، يشكل الشباب نسبة كبيرة من السكان. ويشير التقرير عن الشباب في العالم: الشباب وخطة التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠ إلى أن النزاعات المسلحة تشكل مصدرا رئيسيا للعمالة بالنسبة لبعض الشباب؛ وفي كثير من الحالات، يرتبط الوضع الاجتماعي ورأس المال ارتباطا وثيقا بحيازة السلاح.

ولذلك، فإننا نرحب بجهود الاتحاد الأفريقي لاتخاذ مبادرة الشباب من أجل السلام، في إطار هيكل الحوكمة في أفريقيا، الرامي إلى وضع مبادئ توجيهية لمشاركة الشباب الذين تتراوح أعمارهم بين ١٥ و ٣٥ عاما على الصعيد المحلي والوطني والقاري وإلى إزالة الحواجز التي تحد من الفرص المتاحة لتولي أدوار قيادية.

وأود أن أؤكد في الختام على أن إسكات دوي المدافع يعني القضاء الكامل، والفعال والخاضع للمراقبة والذي يمكن التحقق منه والشفاف، على الأسلحة عن طريق صكوك قانونية دولية وإقليمية. ويكتسي ذلك الهدف أهمية قصوى في أفريقيا، ويجب أن تكون أفريقيا قادرة على الاعتماد على دعم المجتمع الدولي في ذلك الصدد.

فإسكات دوي المدافع في أفريقيا ينبغي ألا يكون مجرد أمنية أو رغبة، بل يجب أن يصبح واقعا لأن حياتنا تعتمد عليه. ولذلك فإن جمهورية غينيا الاستوائية تدعو المجتمع الدولي، ولا سيما الأفرقة أنفسهم، إلى توحيد الجهود لمساعدة أفريقيا على تنفيذ خطة التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠، إلى جانب خطة الاتحاد الأفريقي لعام ٢٠٦٣، كمسارين نحو تحقيق تنمية اقتصادية مستدامة، تتمثل أهم جوانبها في التصدي بحزم للمشاكل التي تؤثر على الشباب والنساء. فمن شأن ترك تلك المسائل معلقة من دون حل أن يعرضنا لخطر نزاعات لا نهاية لها.

السيد أوغاريللي (بيرو) (تكلم بالإسبانية): في البداية، أود أن أرحب بتولي جنوب أفريقيا رئاسة مجلس الأمن وأن أتمنى لكم، سيدي الرئيس، كل النجاح في مهامكم في تسيير الأعمال الهامة المدرجة على جدول أعمالنا خلال شهر تشرين الأول/أكتوبر. وبالمثل، نشيد مرة أخرى بإدارة الاتحاد الروسي لأعمال المجلس خلال الشهر السابق.

ترحب بيرو بعقد هذه الجلسة الهامة بشأن النظر في الشباب بوصفهم نصراء للسلام والتنمية في أفريقيا، ولا سيما في سياق مبادرة إسكات دوي المدافع بحلول ٢٠٢٠، التي أقرها المجلس. ونرحب بالعروض الزاخرة بالمعلومات والشهادات الشخصية المؤثرة التي تشاطرها المتكلمون الضيوف.

أولا، نسلط الضوء على الهدف النبيل والطموح الذي حدده الاتحاد الأفريقي في ٢٠١٣ الرامي إلى تحقيق قارة خالية من النزاعات، الأمر الذي يتسق مع جهود المجتمع الدولي

النزاعات وحلها ولتحقيق العدالة والمصالحة وبناء السلام الدائم. ولذلك، فإننا نتطلع إلى التقرير المقبل للأمين العام المتوقع بحلول أيار/مايو ٢٠٢٠.

السيد سينغر ويسينغر (الجمهورية الدومينيكية) (تكلم بالإسبانية): نهنئ بعثة جنوب أفريقيا على توليها رئاسة المجلس لشهر تشرين الأول/أكتوبر. يمكننا التعويل على دعمنا، سيدي الرئيس.

نرحب بالتقدم المحرز في إنهاء النزاعات المسلحة في القارة، بما في ذلك اتفاقا السلام اللذين تم التوصل إليهما في جمهورية أفريقيا الوسطى وجنوب السودان، فضلا عن العمليتين الديمقراطيةيتين اللتين أجريتا في جمهورية الكونغو الديمقراطية ومدغشقر. ندرك أيضا الجهود التي يبذلها الاتحاد الأفريقي في العمل مع الأمم المتحدة والمجتمع الدولي من أجل تحقيق تلك الأهداف. ومع ذلك، وعلى الرغم من التقدم الكبير المحرز، لا نزال بعيدين عن تخليص القارة من النزاعات المسلحة.

إن لدى القارة الأفريقية السكان الأصغر عمرا في العالم. وإذا ما تم الاستفادة منهم على النحو السليم، فيمكن أن يمثلوا عائدا ديمغرافيا مهما لتعزيز السلام والأمن في المنطقة. والواقع أن معظم الشباب في أفريقيا يبنون العنف ويسعون للحصول على الحيز اللازم للمساهمة في بناء السلام وتحقيق التنمية في بلدانهم. وكما هو مبين في خريطة الطريق الرئيسية للخطوات العملية من مبادرة إسكات البنادق في أفريقيا بحلول عام ٢٠٢٠، وإذا أردنا تحقيق الانتقال من الحرب إلى السلام المستدام ومنع الانتكاس إلى النزاع في أفريقيا، من الضروري المجانسة بين الشباب والقرارات المتخذة والنتائج المحققة. فمن الأهمية بمكان مشاركتهم الحقيقية في عمليات منع نشوب النزاعات وتسويتها وحفظ السلام والأمن، وكذلك في العمليات السياسية وتوليهم المناصب. ولذلك، يجب أن نزود الشباب، وبناء السلام الشباب والمنظمات الشبابية والمدافعين عن حقوق الإنسان بما يكفي

ويسعى ذلك النهج إلى إعادة تحديد التصور التقليدي الخاطئ للشباب بوصفهم جناة أو مجرد ضحايا للعنف، وإعادة تركيزه بدلا من ذلك على وضعهم بوصفهم عناصر للسلام يمثلون موردا قيما يستفاد منه في تحقيق وتوطيد السلام المستدام في القارة.

وتحقيقا لتلك الغاية، نود أن نؤكد على أهمية تنقيح السياسات الإقليمية من أجل التركيز على أهمية تسليط الضوء على بروز رؤية الشباب وحقوقهم وتعزيز مشاركتهم النشطة في تحقيق الهدف المتمثل في إسكات ذوي المدافع. وبصفة خاصة، نعتقد أنه يجب تشجيع مشاركة المرأة بشكل أقوى في ذلك السياق.

ومن المهم كذلك أن نفكر في الشباب الذين يجدون أنفسهم في حالات ضعف بسبب وضعهم كلاجئين أو مشردين داخلها، يعيشون في كثير من الأحيان دون خط الفقر ويتعرضون لحالات كره الأجانب والتمييز والاستغلال. ولا يمكن أن تكون هناك مساهمة أكثر أهمية لتصحيح ذلك الوضع من إيجاد حل دائم للنزاع المسلح الذي أوجد هذه الحالة، ومن ثم تيسير عودتهم إلى ديارهم.

ومن وجهة نظر أخرى، فإن هؤلاء الناس في وضع جيد، وقد عايشوا عواقب النزاعات مباشرة، للمساهمة في الجهود الرامية إلى حل النزاعات، وهو أمر ينبغي لنا أن نستفيد منه. ومن العناصر الأخرى التي نود أن نسلط الضوء عليها ضرورة إيجاد أوجه تآزر بين مبادرات الاتحاد الأفريقي والمبادرات التي تتخذ على الصعيد العالمي. ونعتقد أنه ينبغي لعمل خطة التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠ وخطة الاتحاد الأفريقي لعام ٢٠٦٣ أن يعزز أحدهما الآخر في سبيل تحقيق الهدف النهائي المتمثل في معالجة الأسباب الجذرية للنزاع، مع إنشاء مؤسسات شاملة للجميع وخاضعة للمساءلة.

ونؤكد في الختام على أهمية أن يبقي مجلس الأمن هذه المسألة قيد نظره بشكل ثابت، وهو أمر أساسي لمنع نشوب

مجلس الأمن، أعربت عن موقفها بدعوة الشباب إلى التكلم في الجلسات والمناقشات.

وفي الختام، أود أن أسلط الضوء على بعض التوصيات الأخرى التي انبثقت عن المشاورات الإقليمية مع الشباب في أفريقيا فيما يتعلق بالتحضير لنشر دراسة السلام المفقود: دراسة مرحلية مستقلة بشأن الشباب والسلام والأمن. أولاً، يجب علينا زيادة الشفافية وخضوع الحكومات للمساءلة. ثانياً، ينبغي لنا إقامة تحالفات استراتيجية بين الحكومات ومنظمات الشباب، وبين الشباب والمجتمعات المحلية، من أجل بناء السلام؛ ثالثاً، بناء الثقة بين قوات الأمن والشباب؛ وأخيراً، تنفيذ الآليات التي تكفل مشاركة الشباب في إعداد السياسات الاجتماعية والاقتصادية والبيئية والسياسية والسياسة العامة والمبادرات وتنفيذها وتقييمها ورصدها، ومواصلة العمل على توطيد السلام في أفريقيا.

السيد نينزيا (الاتحاد الروسي) (تكلم بالروسية): في البداية، أود أن أرحب بالزملاء والأصدقاء من جنوب أفريقيا إذ يتولون رئاسة مجلس الأمن وأتمنى لهم كل النجاح في عملهم خلال شهر تشرين الأول/أكتوبر.

نؤيد اختيار موضوع جلسة اليوم. وعندما نتكلم عن الحاجة إلى كفالة السلام والأمن في أفريقيا، يكاد يكون من المستحيل تجنب مناقشة المسائل المتصلة بمشاركة الشباب الأفريقي في هذه العمليات. واستمعنا اليوم لبيانات الشباب الأفارقة أنفسهم التي تتسم بالأهمية وكانت مؤثرة للغاية في بعض الأحيان. وهناك سبب لتسمية أفريقيا بالقارة الفتية. فالجيل الحالي من الأفارقة الذين تتراوح أعمارهم بين ١٥ و ٢٤ عاما يشكل أكثر من ٣٠ في المائة من مجموع سكان أفريقيا. ووفقاً لبيانات الأمم المتحدة، ستبلغ النسبة المئوية للشباب الأفارقة أكثر من الضعف بحلول ٢٠٥٥. ونرحب بحقيقة أن الدول الأفريقية تولي قدراً كبيراً من الاهتمام للعمل مع الشباب. وتقرّ خطة الاتحاد الأفريقي لعام

من الدعم، مالياً وسياسياً، وحماية حياتهم وحقوق الإنسان التي يتمتعون بها.

وعملت الجمهورية الدومينيكية عن كثب مع غينيا الاستوائية، بصفة ميسر للقرار ٢٤٥٧ (٢٠١٩)، للتأكد من أن النص يقرّ بمساهمة الشباب الإيجابية في منع نشوب النزاعات وتسويتها في أفريقيا. ولذلك، وتماشياً مع القرارات ٢٤٥٧ (٢٠١٩)، ٢٢٥٠ (٢٠١٥) و ٢٤١٩ (٢٠١٨) بشأن الشباب والسلام والأمن، نأمل في أن يشارك الشباب في المنطقة بنشاط في تنفيذ جميع أهداف خريطة الطريق، وفي المؤتمر المعني بإسكات البنادق في أفريقيا الذي سيعقد الشهر المقبل.

ويجب على المؤسسات الإقليمية والدولية تعزيز الجهود الجماعية الرامية إلى ضمان أن تظل العمليات الرامية إلى تحقيق السلام شاملة للجميع. وفي هذا الصدد، نقترح إنشاء شبكة من الشبان الأفارقة لمنع نشوب النزاعات والوساطة، بهدف تعزيز دورهم في الجهود الرامية إلى تعزيز منظومة السلم والأمن الأفريقية وهيكل الحكومة في أفريقيا. ونود أن نغتتم هذه الفرصة لحث الدول الأعضاء في الاتحاد الأفريقي على التقيد التام بالالتزامات القانونية المحلية والدولية المترتبة عليهم، بما في ذلك برنامج العمل المتعلق بمنع الاتجار غير المشروع بالأسلحة الصغيرة والأسلحة الخفيفة من جميع جوانبه ومكافحته والقضاء عليه، والصك الدولي للتعقب. ونلاحظ أن فعالية نزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج تتوقف على قدرة مؤسسات الدولة على تهيئة بيئة شاملة للجميع، من بين أمور أخرى.

ويحدونا الأمل في أن تتضمن تقارير الأمين العام إلى مجلس الأمن وتجديدات ولايات عمليات حفظ السلام والبعثات السياسية إشارات محددة إلى تنفيذ القرارين ٢٢٥٠ (٢٠١٥) و ٢٤١٩ (٢٠١٨). ونأمل أيضاً في أن يتمكن المزيد من الشباب من المشاركة في جلسات المجلس لتبادل وجهات النظر والرؤى. ومنذ أن أصبحت الجمهورية الدومينيكية عضواً في

ويجب أن توجه عناية خاصة إلى ظاهرة استخدام فئة من الشباب ذوي العقلية المتطرفة جدا لتحقيق الأهداف السياسية المحلية، إذ تعمل هذه الفئة في بعض الأحيان على الإطاحة بالسلطات الشرعية تحت غطاء الشعارات الديمقراطية وحقوق الإنسان. ولدينا إيمان راسخ بأنه ينبغي أن يولي المجتمع الدولي مزيدا من الاهتمام لهذه المشاكل. ومن المهم الدعوة إلى غرس ثقافة السلام والتسامح بين الشباب. فذلك هو السبيل الوحيد لمنعهم من المشاركة في أعمال العنف والإرهاب وكرهية الأجانب والتمييز العنصري والجنساني والاتجار بالأسلحة والمخدرات. ويجب علينا اتخاذ الخطوات اللازمة لضمان الإدماج الاجتماعي للشباب من ضحايا النزاعات المسلحة بتمكينهم من الحصول على التعليم وتنمية المهارات. ويجب علينا زيادة مبادرات التوجيه وتشجيع المنظمات الشبابية السلمية وتعزيز الحوار بين الثقافات والأديان بين الشباب. وقد أنجز الكثير من ذلك من خلال الاتحاد الأفريقي والمنظمات الإقليمية، ولكن ينبغي لنا تكثيف تلك الجهود.

وروسيا على استعداد لتشاطر خبرتها في العمل مع الشباب والتصدي لانتشار الأيديولوجيات المتطرفة بينهم، بما في ذلك الخبرة التي اكتسبتها المنظمات الإقليمية مثل منظمة معاهدة الأمن الجماعي ومنظمة شنغهاي للتعاون ومنظمة الأمن والتعاون في أوروبا. ولدعم الشباب تقدم الحكومة المنح والإعانات الدراسية في مؤسسات التعليم العالي الروسية إلى الدول الأفريقية سنويا. ونحن على استعداد للبحث عن فرص وأشكال جديدة وواعدة للتعاون في هذا المجال. ونحن عازمون على مواصلة مناقشة هذه المسائل في إطار مؤتمر قمة روسيا وأفريقيا المقبل الذي سيعقد في سوتشي في الفترة من ٢٢ إلى ٢٤ تشرين الأول/أكتوبر.

السيد سيهاب (إندونيسيا) (تكلم بالإنكليزية): بداية، أود أن أشارك الآخرين تهنئتك، سيدي الرئيس، على توليكم رئاسة المجلس لشهر تشرين الأول/أكتوبر. وأود أيضا أن أثنى على

٢٠٦٣، وهي خطة العمل الأساسية للاتحاد الأفريقي في مجال التنمية الاجتماعية والاقتصادية، بأهمية هذه الفئة من سكان القارة وضمان مشاركتهم البناءة في عمليات الحكم في أفريقيا، ودعم السلام وتحقيق التنمية.

ونرحب أيضا بالجهود المتواصلة التي يبذلها مجلس السلم والأمن التابع للاتحاد الأفريقي من أجل زيادة مكانة الشباب في صون السلم والأمن الدوليين. وأنشأت مفوضية الاتحاد الأفريقي مكتب المبعوث الخاص المعني بالشباب، الذي قدم لنا إحاطة اليوم، وأطلق كذلك برنامجا على نطاق القارة، الشباب من أجل السلام في أفريقيا، يرمي في جملة أمور إلى تنفيذ ميثاق الشباب الأفريقي، الذي اعتمد في عام ٢٠٠٦. ويؤدي الشباب دورا كبيرا في الجهود الرامية إلى تنفيذ المبادرة التي هي موضوع جلسة اليوم: إسكات البنادق في أفريقيا بحلول ٢٠٢٠. ويشير إليها القرار ٢٤٥٧ (٢٠١٩)، الذي اتخذته المجلس دعما لهذه المبادرة. كما أن خريطة الطريق لمنظومة السلم والأمن الأفريقية للفترة ٢٠١٦-٢٠٢٠ تناول أيضا أهمية إشراك الشباب الأفريقي في عمل الاتحاد الأفريقي.

ونجد لزاما علينا أن نشير، مع ذلك، إلى أن العديد من العقبات التي تحول دون مشاركة الشباب في عملية السلام في أفريقيا لا تزال قائمة. ونرى أن العقبة الأهم هي مشكلة تغذية نزعة التطرف لدى الأجيال الشابة. إن وجهات النظر التي لم تتشكل بعد لدى الشباب الأفارقة، وافتقارهم إلى الخبرة الحياتية، وفي كثير من الأحيان إلى التعليم الأساسي تجعلهم فريسة سهلة للأيديولوجيات المتطرفة. وتستغل الجماعات المتطرفة هذا بمهارة في البلدان ذات البيئات الاجتماعية والاقتصادية غير المواتية من أجل اجتذاب الشباب إلى الأنشطة غير المشروعة. وعادة ما يستغل الإرهابيون في محاولاتهم الرامية إلى كسب الشباب إلى صفهم تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، وهم يقومون بذلك بشكل متزايد، الأمر الذي يتطلب منا تعزيز جهودنا الجماعية في مجال أمن المعلومات على الصعيد الدولي.

وإعادة الإدماج احتياجتهم. ويجب علينا أيضا أن نكفل المشاركة الفعالة للشباب في مبادرات العدالة الانتقالية من أجل تعزيز المصالحة والتماسك الاجتماعي. ويمكننا الاستفادة من إمامهم بالتكنولوجيا لزيادة الوعي بتلك المبادرات والدعوة إلى اتخاذ إجراءات ملموسة دعما لذلك الهدف.

ثالثا، ينبغي أن نكفل اتساق الجهود المبذولة على الصعد الدولية والإقليمية والوطنية. ويسلم القرار ٢٤٥٧ (٢٠١٩) بالحاجة إلى إقامة شراكات للمساعدة في التعجيل بإحراز التقدم نحو تحقيق مبادرة إسكات دوي المدافع بحلول ٢٠٢٠. ومن المهم أن تعمل الحكومات الوطنية والجهات الفاعلة الإقليمية ومنظومة الأمم المتحدة بأسرها بانسجام وعلى مجالات تركيز محددة بوضوح. وعلى سبيل المثال، فنحن نركز في رابطة أمم جنوب شرق آسيا على تطوير المهارات الرقمية، وإضفاء الطابع المؤسسي على مشاركة الشباب في الحوار السياسي في المنطقة من خلال تفعيل برنامج الرابطة للمتطوعين الشباب وحوارات الشباب التي تنظمها الرابطة. ويتمثل هدفنا في تشجيع الشباب في منطقة الرابطة، وخاصة من هم على استعداد للمستقبل، لصالح التنمية الاجتماعية والاقتصادية والسلام والأمن في منطقة الرابطة.

وأخيرا، تتطلب تعبئة الشباب لخدمة مبادرة إسكات دوي المدافع أن نغير نمط تفكيرنا. ويجب أن ننظر إلى الشباب ليس بوصفهم ضحايا أو مرتكبين لأعمال العنف فحسب، بل بوصفهم عناصر فاعلة لإحداث التغيير ويمكنها أن تسهم إسهاما إيجابيا في صون السلام والاستقرار الدائمين وتعزيزهما. وفي المقابل، سيسهم تمكين الشباب في بناء المجتمعات السلمية العادلة على النحو المتوخى في الهدف ١٦، فضلا عن تحقيق أهداف التنمية المستدامة عموما.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): سأدلي الآن ببيان بصفتي ممثل جنوب أفريقيا.

وفد الاتحاد الروسي لرئاسة الناجحة والبارعة في أيلول/سبتمبر. وأشكر مقدمي الإحاطات اليوم على إحاطاتهم الشاملة.

وفي وقت سابق من هذا العام، اتخذ مجلس الأمن القرار ٢٤٥٧ (٢٠١٩) الذي رحب بمبادرة الاتحاد الأفريقي "إسكات دوي المدافع بحلول ٢٠٢٠". وذلك جهد هام نظرا لأن السلام والأمن يشكلان عناصر تمكين بالغة الأهمية في تحقيق أهداف التنمية المستدامة. والشباب هم محور هذه المبادرة التي تهدف إلى إنقاذ الأجيال المقبلة من ويلات الحرب. ولكن لا تزال هناك الكثير من التحديات التي تواجه هذه الأجيال. فالיום يعيش ما يربو على ٦٠٠ مليون شاب على نطاق العالم في مناطق تتسم بالهشاشة والنزاعات، ويقع الكثير منها في أفريقيا. ويعاني الشباب أيضا من نقص الخدمات الأساسية في مجالات مثل الصحة والتعليم علاوة على نقص الفرص الاقتصادية.

وعليه، أود أن أسلط الضوء على ثلاث نقاط تتعلق بتعبئة الشباب لأجل إسكات دوي المدافع. ويجب علينا معالجة أوجه ضعفهم. وينبغي أن نهيئ بيئة تمكنهم من الحصول على فرص العمل والمشاركة في المجتمع. وبذلك نثنيهم عن أعمال العنف. ويمكن تحقيق ذلك عن طريق مكافحة الفقر والاستثمار في التعليم والتدريب الشاملين للجميع وضمان توفير العمالة المأجورة وتعزيز ثقافة السلام، من بين أمور أخرى. وينبغي تركيز هذه الجهود على من هم في أمس الحاجة إليها، بمن فيهم أفراد الجماعات المسلحة السابقون والشباب اللاجئون.

ثانيا، ينبغي تعميم مشاركة الشباب في هذه المبادرة. وهناك العديد من المجالات التي يمكنها الاستفادة من إشراك الشباب. ومن شأن مشاركتهم أن تعزز شرعية عملية السلام وحيويتها واستدامتها. ومن الأهمية بمكان أيضا إشراكهم في الجهود الرامية إلى منع انتشار الإرهاب والتورط في الجريمة المنظمة. وبالإضافة إلى ذلك، كثيرا ما يكون الشباب الأكثر عددا بين أفراد الجماعات المسلحة. وبالتالي يجب أن تراعي عمليات نزع السلاح والتسريح

السلام، فلا يمكننا أن نواصل الحديث عن السلام بدون المشاركة الكاملة للشباب والنساء.

وينبغي أن يحظى الشباب بالتشجيع في المفاوضات السياسية، وعمليات السلام، والعدالة الانتقالية وجهود إعادة الإعمار لأنهم أهل معارف وأفكار وبوسعهم الاستفادة من التفاعل فيما بين الأجيال واستثماره في مسيرة السلام المتواصلة برمتها. وإشراك الشباب في عمليات بناء السلام باعتبارهم من أصحاب المصلحة وصانعي القرار يتيح لهم الأخذ بزمام السياسات التي تؤثر فيهم بقدر ما تؤثر في بقيتنا. وبالتالي، ثمة حاجة إلى توافر الإرادة السياسية والقيادة لتمكين الشباب من المشاركة بصورة مجدية في منع نشوب النزاعات، وصنع السلام، وبناء السلام.

وتتعلق نقطتي الثانية بتنفيذ الاتحاد الأفريقي جدول الأعمال المتعلق بالشباب والسلام والأمن. إن ميثاق الشباب الأفريقي يمثل إطارا استراتيجيا لتمكين الشباب وتنميتهم على الصعيد القاري، والإقليمي والوطني من أجل معالجة المسائل التي تؤثر فيهم. ومفوضية الاتحاد الأفريقي بصدد تعيين سفراء أفارقة من أجل السلام، على أساس سفير واحد من كل منطقة من المناطق الخمس في أفريقيا. إذ سيعملون على الترويج لتحقيق الأولويات الخمس للإطار القاري بشأن الشباب، والسلام والأمن. ويقى تعزيز الشراكة بين الأمم المتحدة والاتحاد الأفريقي من أجل السلام، والأمن والتنمية بالغ الأهمية لإسكات البنادق في القارة الأفريقية. وتشعر جنوب أفريقيا بالارتياح إزاء عزم الأمم المتحدة والاتحاد الأفريقي تعميم مشاركة الشباب في مجالي السلام والأمن، مما يجعلهم في صميم المبادرات الرامية إلى منع أو إيقاف الأنشطة التي تؤدي إلى نشوب الحروب.

وتتعلق نقطتي الثالثة بتقديم توصيات عن سبل دفع الشباب، والسلام والأمن قدماً. فمن المهم إتاحة فرص التدريب للشباب حتى يتسنى لهم الاضطلاع بدور نشط في بناء السلام. وبفضل ما يتحلى به الشباب من طاقة، وإمكانات، وقدرة

وأود أن أشكر مقدمي الإحاطات على معلوماتهم وتوصياتهم النيرة المقدمة لكي ينظر فيها المجلس. ومن المفيد دائما للمجلس أن يستمع إلى إحاطات الشباب لما يتسمون به من حماس وعزم على بناء مستقبل بلادهم ومجتمعاتهم وأحيائهم. وتشرف جنوب أفريقيا برئاسة مجلس الأمن في إطار موضوع "مواصلة الإرث: العمل من أجل عالم عادل وسلمي" الذي يجسد إرث نيلسون مانديلا. وما تزال المبادئ التي دافع عنها وكافح لأجلها ذات أهمية وصلة بحالات النزاع المستمرة. وهي تعزز أيضا هدف إسكات دوي المدافع في القارة الأفريقية بحلول عام ٢٠٢٠. فالنزاعات تؤثر سلبا على الشباب بطرق كثيرة. فهي تنتهك حقوقهم الإنسانية الأساسية - الحق في الحياة والحرية والأمن. ويزداد تعرض الشباب لخطر القتل أو الإصابة أو التشريد داخليا أو الخطف أو الاعتصاب في حالات النزاع. وقد يرغمون أحيانا على أنشطة تجعلهم أكثر عرضة للخطر من قبيل الاستغلال الجنسي وأنشطة الأطفال الجنود والتطرف العنيف وتهريب الأسلحة والاتجار غير المشروع بالموارد المعدنية، على سبيل المثال لا الحصر.

وستركز ملاحظتنا على النقاط الرئيسية التالية. أولا، إن للشباب دورا هاما يؤديه بوصفهم عنصرا فاعلا في تحقيق السلام. وتتسم القارة الأفريقية بأنها الأسرع نموا في العالم من حيث السكان. وبالتالي فإن من المهم ضمان أن تستفيد القارة من العائد الديمغرافي للنمو الهائل في عدد شبابها. وترى جنوب أفريقيا أنه ينبغي لنا جميعا أن نضاعف جهودنا على الصعد العالمية والإقليمية والوطنية لتسخير إمكانات الشباب. وبما أن مجلس الأمن قد سلم مسبقا في القرارين ٢٢٥٠ (٢٠١٥) و ٢٤٥٧ (٢٠١٩)، بأن تتحمل الدول الأعضاء المسؤولية عن تهيئة بيئة تمكن الشباب من المشاركة الكاملة والكبيرة في تنمية بلادهم وفي عمليات السلام.

وأود هنا أن أشدد على أن مسائل الإدماج تظل بالغة الأهمية. وبوصفنا من أصحاب المصلحة الأساسيين في عمليات

من وفرة طاقتهم، ومواهبهم، وإبداعهم ومن وسائط التواصل الاجتماعي لكتابة الأغاني ونظم الشعر وتأليف الكتب التي تتناول اعتناق التنوع، وعدم التمييز والتسامح الديني والعربي حتى يبرز فجرٌ مستقبلي يفيضُ أملاً وسلاماً ورحاءً.

أستأنف الآن مهامي بصفتي رئيس المجلس.

أعطي الكلمة للمراقبة عن الجماعة الاقتصادية لدول وسط أفريقيا.

السيد بياجي (تكلمت بالفرنسية): أود بداية، سيدي الرئيس، أن أهني بلدكم الشقيق، جمهورية جنوب أفريقيا، على توليكم رئاسة مجلس الأمن لشهر تشرين الأول/أكتوبر. وأود أن أشيد بحسن اختياركم للمواضيع التي سينظر فيها المجلس هذا الشهر، إذ تكتسي أهمية خاصة بالنسبة إلى منطقتنا دون الإقليمية. كما أود أن أشكر جميع أعضاء مجلس الأمن ومقدمي الإحاطات الإعلامية على إسهاماتهم البناءة في هذه المناقشة.

ومع أن العالم اليوم يواجه العديد من الأزمات الإنسانية الناجمة عن الكوارث الطبيعية والبيئية المختلفة، من الإنصاف القول إن تلك القائمة في وسط أفريقيا لم تنجم عن هذه الكوارث فحسب، بل أيضاً عن النزاعات المسلحة التي يؤججها انتشار الأسلحة على نحو غير متناسب في جميع أنحاء المنطقة. ولهذا فإن موضوع هذه المناقشة، التي تعدّ جزءاً من مبادرة إسكات البنادق في أفريقيا بحلول عام ٢٠٢٠، جاء في أوانه، لأنه من بين الأولويات العليا لرؤساء الدول والحكومات في منطقتنا دون الإقليمية. ولا يتم التشديد على الالتزام بإنهاء جميع النزاعات بحلول عام ٢٠٢٠ في خطة الاتحاد الأفريقي لعام ٢٠٦٣ فحسب، بل والأهم من ذلك، فإنها تمثل أولوية في خطة تنفيذها للسنوات العشر الأولى. وبالنيابة عن الجماعة الاقتصادية لدول وسط أفريقيا، أود بالتالي أن أقدم إسهاماً متواضعاً في هذه المناقشة في إطار الموضوع العام "السلام والأمن في أفريقيا"، من خلال التركيز على وجه التحديد على

على التكيف مع الاتجاهات التكنولوجية الجديدة مثل الثورة الصناعية الرابعة، ينبغي النظر إليهم بوصفهم شركاء على قدم المساواة في مجال الوساطة، ومنع نشوب النزاعات وحلها. وكما سمعنا من مقدمي الإحاطات الإعلامية في وقت سابق، فإن الشباب وسطاء، ومسؤولون عن التعبئة المجتمعية، وعاملون في المجال الإنساني ومفاوضون من أجل السلام. فلا يمكن أن يكون تفعيل دور بناء السلام الأفارقة الشباب مسؤولية تقع على عاتق منظمة واحدة. بل لكل من الحكومات الأفريقية، والمنظمات غير الحكومية، والشركات دور تضطلع به. وينبغي لمجلس الأمن والمنظمات الإقليمية ودون الإقليمية والجهات الفاعلة المعنية الأخرى أن تستحدث آليات لإشراك الشباب في الترويج لثقافة السلام، والتسامح والحوار فيما بين الثقافات والأديان، وأن تعمل، حسب الاقتضاء، على بلورة فهم فيه احترام للكرامة الإنسانية، والتعددية والتنوع، من أجل التوصل إلى منع نشوب النزاعات وحلها على نحو مستدام.

وختاماً، أود أن أؤكد على أهمية إحداث تغيير عملي في مفهوم دور الشباب في حالات النزاع، يُحوّلهم من ضحايا أو عناصر مرتكبة لأعمال العنف إلى عناصر تُحدث التغيير وتعمل على بناء السلام. ولا بد من النظر إليهم على أنهم رأس المال البشري القِيم الذي يمثلونه فعلاً، لأن ذلك سيساعد القارة على تحقيق السلام المستدام وإسكات البنادق على نحو جماعي. وبما أننا ننفذ العديد من اتفاقات السلام في القارة الأفريقية، من جمهورية أفريقيا الوسطى، إلى جنوب السودان والسودان وغيرها من الدول، ينبغي أن يُتاح للشباب المجال للمشاركة.

وكما قالت السيدة آية الشايب، ينبغي تشجيع الشباب على إعادة تهيئة بيئة خالية من العنف، والتشرد والدمار، ولا تسودها حالات تجبرهم على الفرار من ديارهم وتوقعهم في غياهب اليأس في بقاع بعيدة. وكما قال جميع مقدمي الإحاطات الإعلامية، ينبغي تشجيع الشباب على الاستفادة

وقد عُقد في ذلك السياق الاجتماع التشاوري السنوي المشترك الثاني عشر بين الأمم المتحدة والاتحاد الأفريقي بشأن منع نشوب النزاعات وإدارتها وحلها في ١١ و ١٢ آذار/مارس، مع التركيز بوجه خاص على مبادرة إسكات البنادق في أفريقيا بحلول عام ٢٠٢٠. ولا يفوتني أن أذكر الاجتماع الرفيع المستوى للاتحاد الأفريقي الذي عقد في ١١ و ١٢ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٨، والذي جمع بين الجماعات الاقتصادية الإقليمية في إطار موضوع "إسكات البنادق في أفريقيا بحلول عام ٢٠٢٠: اتخاذ إجراءات في سبيل استجابة معجلة"، مع التركيز خصيصاً على المسيرة التدريجية نحو السلام من خلال التحولات الديمقراطية في بعض البلدان.

وفي هذا السياق، أقامت الأمانة العامة للجماعة الاقتصادية لدول وسط أفريقيا تعاوناً وثيقاً جداً مع مركز الأمم المتحدة الإقليمي للسلام ونزع السلاح في أفريقيا، بتنفيذ مشروع دعم الدول الأفريقية في إطار رؤية "إسكات البنادق في أفريقيا بحلول عام ٢٠٢٠: بناء القدرات في وسط أفريقيا". غير أن تحقيق السلام الدائم يتطلب أولاً القضاء على الأسباب الجذرية للنزاعات التي تعصف بالمنطقة دون الإقليمية، مؤثرة في المقام الأول على حياة أفراد المجتمع، ولا سيما الأطفال والشبان العالقون في الحلقة المفرغة للعنف الذي ترتكبه الجماعات المسلحة. والأسوأ من ذلك كون هذه العناصر المزعزعة للاستقرار - مدفوعة بالرغبة في السيطرة على الموارد الطبيعية - تقوم بارتكاب جرائم بشعة، ونشر الرعب وراءها، وسلب المواطنين الأبرياء ممتلكاتهم وحقوقهم وكرامتهم وتجريدتهم منها. ويدفع الشباب ثمناً باهظاً للغاية نتيجة لارتفاع معدلات البطالة ومعدلات الانقطاع عن الدراسة، ما يجعلهم أهدافاً سهلة للمحرضين على الإرهاب.

وتشمل الحلول المفضلة لدى الجماعة من أجل تعزيز السلام من منظور إقليمي، في جملة أمور، منع نشوب النزاعات وإدارة الأزمات بالتصدي لانتشار الأسلحة الصغيرة والأسلحة

تعبئة الشباب من أجل تحقيق الهدف المحدد المتمثل في إسكات البنادق بحلول عام ٢٠٢٠.

ورغم الجهود المبذولة لمنع نشوب النزاعات، تشهد وسط أفريقيا للأسف توسع العديد من الجماعات المسلحة التي تقوم بارتكاب جرائم بشعة وتواصل جعل منطقة الجماعة الاقتصادية لدول وسط أفريقيا مسرحاً لنزاعات ناجمة عن العديد من الأسباب الكامنة، إذ تزعزع الاستقرار وتشل التنمية الاجتماعية والاقتصادية. ويتخذ القاسم المشترك بينها أشكالاً عديدة، مثل التهميش والإقصاء على أساس العرق، والدين، والوضع الاجتماعي والاقتصادي أو على أساس إقليمي.

وعندما اعتمد الاتحاد الأفريقي مبادرة إسكات البنادق في عام ٢٠١٣، كان ذلك في أعقاب اعتماد رؤساء الدول في وسط أفريقيا في عام ٢٠١٠ اتفاقية وسط أفريقيا لمراقبة الأسلحة الصغيرة والأسلحة الخفيفة، وذخائرها، وجميع القطع والمكونات التي يمكن أن تُستخدم في صنعها، وتصليحها وتركيبها، المعروفة باسم اتفاقية كينشاسا. وترمي الاتفاقية التي دخلت حيز النفاذ في ٨ آذار/مارس ٢٠١٧، إلى مساعدة الدول على مكافحة تدفق الأسلحة غير المشروعة، والمدمرة والمزعزعة للاستقرار مكافحةً فعالة، وتتضمن أحكاماً بشأن تعقب الأسلحة الصغيرة ووسمها، ونقلها، وحيازتها، وحفظ السجلات بشأنها وإدارة مخزونها.

وفي هذا الإطار المرجعي، أود توضيح اقتراحي المتعلق بتعبئة الشباب لتنفيذ اتفاقية كينشاسا، إلى جانب التعاون مع شركائنا الاستراتيجيين، ولا سيما الأمم المتحدة والاتحاد الأفريقي، في مكافحة انتشار الأسلحة. والإطار المشترك الذي تعمل في ظله هاتان المؤسسات مع الجماعات الإقليمية، بما في ذلك الجماعة الاقتصادية لدول وسط أفريقيا، لتوطيد السلام والأمن عن طريق تعزيز جهود التآزر في إطار مبادرة إسكات البنادق بحلول عام ٢٠٢٠، يستحق التشجيع لأسباب عديدة.

ويجب أن ندعم بلدان المنطقة دون الإقليمية في وضع إحصاءات موثوقة للتأكد من أخذ جميع الشبان في الحسبان. ويجب أن نسعى للحصول على الدعم في تنظيم حلقات العمل التدريبية وبرامج تبادل الشباب الرواد والقادة في مجال السلام والأمن، وإرسالهم لتدريب الشبان الآخرين في بلدانهم. ولا بدّ للقطاع الخاص والمجتمع المدني من المشاركة في تدريب الشبان وتوظيفهم والمضي إلى أبعد من ذلك بإعطاء الشبان المرتبة الأولى ضمن أصحاب المصلحة في القطاع الخاص القادرين على توفير فرص عمل مستقرة في تحديث الزراعة. ولا بد لنا من تحسين فرص حصول الشبان على الأراضي وتحديث القطاع الزراعي بحيث يصبح العمل أقل مشقة وأكثر جاذبية. ويجب أن نوفر التمويل من الائتمانات بالغة الصغر للشبان وأن ندعمهم في خطواتهم الأولى ليصبحوا قوى منتجة.

وأخيراً، يجب أن نواصل التصدي على وجه السرعة للآفات التي تستقطب الشبان إليها، مثل الإرهاب وتجارة المخدرات وبيع الأسلحة غير المشروعة، بغية تهيئة مناخ من الأمن والاستقرار المؤاتي للاستثمار والتنمية. وستواصل الجماعة الاقتصادية لدول وسط أفريقيا إشراك جميع الجهات الفاعلة، بما في ذلك المجتمع المدني والجماعات النسائية والشبان والجماعات الإقليمية الأخرى، بهدف بناء التعاون الأمني الأقليمي. وأخيراً، سيستفيد بناء السلام الدائم واستعادته أيضاً من التضامن والدعم الذي يتيح الشركاء الثنائيون والمتعددو الأطراف ضمن مبادرات بناء القدرات الرامية إلى تسوية النزاعات والوساطة.

ولا نزال بلا شك نواجه تحديات كبيرة، ولكن من المهم أن ندرك مع استمرار الدعم الذي تقدّمه القيادة القوية والإرادة السياسية المستمرة من جانب رؤساء دول المنطقة دون الإقليمية، فضلاً عن امتلاك المجتمعات المحلية زمام الأمور في مواجهة التحديات وتحسين تبادل المعلومات وأفضل الممارسات في مجال الأمن، أن الجماعة الاقتصادية لدول وسط أفريقيا واثقة من أن

الخفيفة، عملاً باتفاقية كينشاسا. وفيما يتعلق بموضوع اليوم، ينبغي للشبان أن يضطلعوا بدور رئيسي في بناء السلام من خلال المساهمة في المزيد من الأنشطة المقررة في إطار اتفاقية كينشاسا وتعزيز نظم الوقاية والإنذار المبكر والاستجابة.

وسأكون مقصراً إن لم أذكر الحلول الهامة الممكنة الأخرى للاستفادة على النحو الأمثل من إمكانات شباننا في التحول الهيكلي لأفريقيا والمنطقة دون الإقليمية، ولا سيما تلك التي تهدف إلى مكافحة المخاطر التي تهدد بتهميش الشبان العاطلين عن العمل، غير المهيين بصورة كافية لدخول سوق العمل. ويقتضي هذا التحدي من الجماعة الاقتصادية لدول وسط أفريقيا، في المقام الأول، ولا سيما في ضوء الفتوة المتزايدة للسكان والعدد المتزايد من الشبان في سوق العمل، القيام بما يلي:

يجب علينا تطوير مهارات الشبان وكفاءاتهم من خلال إتاحة التعليم الجيد والتدريب المهني لهم من أجل إعدادهم للمتطلبات الجديدة لقطاع العمالة. ويجب أن نستثمر في قطاعات الإنتاج ذات إمكانات النمو المرتفعة من أجل إيجاد مجالات لفرص العمل اللائق، مثل التصنيع أو الزراعة. ولا بد من تنفيذ الصكوك التي اعتمدها الاتحاد الأفريقي لأجل الشبان باعتبار ذلك وسيلة فعالة ومستدامة للتحول الاقتصادي. ويجب أن نسعى إلى الحصول على دعم مالي للجهود التي نبذلها لتنفيذ مشاريع لتمكين الشبان وإيجاد فرص العمل لهم. وفي إطار الهدف المتمثل في إنشاء إطار إقليمي لرصد تنفيذ الخطط الإقليمية، ينبغي للجماعة الاقتصادية لدول وسط أفريقيا، من بين أمور أخرى، كفالة مشاركة الشبان بوصفهم شريكاً أساسياً في صنع القرارات في جميع المسائل التي يمكن أن تمسهم. ويجب أن تساعد الجماعة الاقتصادية لدول وسط أفريقيا في جهودها الرامية إلى إنشاء إطار للحوار الجاري بين الشبان في المنطقة دون الإقليمية، لا سيما فيما يتعلق بالتكامل الإقليمي، بهدف تبادل الخبرات والممارسات الجيدة والدروس المستفادة في إيجاد فرص العمل من خلال ريادة الأعمال.

وأخيراً، تعوّل الجماعة الاقتصادية لدول وسط أفريقيا على تأييد جميع شركائها في تنفيذ اتفاقية كينشاسا حتى تتمكن من القضاء على الاتجار بالأسلحة في المنطقة دون الإقليمية، مكرسين أنفسنا تماماً للجهود الإنمائية ومنح شبابنا مستقبلاً لائقاً وواعداً.

رفعت الجلسة الساعة ١٢/٥٥ .

منطقة وسط أفريقيا ستتمكن من التصدي للتحديات الأمنية وضمان السلام الدائم الذي يساند جهود التنمية المستدامة في المنطقة دون الإقليمية. وفي هذا الصدد، سوف تواصل الجماعة الاقتصادية لدول وسط أفريقيا تشجيع التداول فيما بين أعضائها على أعلى مستوى وبين الشبان لكفالة الرصد والتقييم المنتظمين للتقدم المحرز في المشاريع المشتركة والقضايا الهامة المتعلقة بالسلام والأمن الدوليين.